



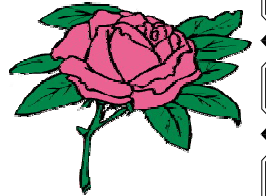
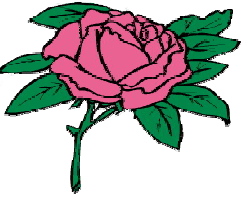
# سلسلة الفاتح



## تقدم

# تفسير النسفي

## للفيف الثاني الثانوي الأزهرى



إعداد أ/ علي حسن أحمد

الأزهر منارة العلم والعلماء

# سورة الجن

سورة مكية @ @ عدد آياتها (٢٨)

## القطعة الأولى / إيمان الجن بالقرآن

سورة الجن

قال الله تعالى : قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢) وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (٣) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا (٤) وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (٥) وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا (٦)

شرح القطعة تفصيلاً :

قال الله تعالى : قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١)

ما معني (قل) في قوله (قلْ أُوحِيَ)، أو من المقصود بالخطاب؟ ولن يوجه خطاب؟ ولن الضمير في قوله (أوحِيَ) إِلَيَّ أَنَّهُ؟ وما معني (استمع نفر)؟

معنى {قل} : قل يا محمد لأمتك.

الضمير في {أوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ} : أن الأمر والشأن.

ومعنى {استمع نفر} : أي جماعة من الثلاثة إلى العشرة.

ما المراد بـ (الجن) وبقوله (فقالوا)؟ وفي أي صلاة كانوا يستمعون القرآن؟ وما معني (عجبا) في قوله (إنا سمعنا قرآنا عجبا)؟ وما معني (العجب) وما إعرابه؟

المراد بـ {الجن} : جن نصيبين {وهي مدينة تقع شمال بلاد الشام}، اجتمع وفد منها بالنبي {ﷺ}، وقرأ عليهم القرآن.

والمراد بقوله {فقالوا} : أي قالوا لقومهم حين رجعوا إليهم من استماع قراءة النبي {ﷺ} في صلاة الفجر.

ومعنى عجبا : أي عجباً، بديعاً يختلف عن سائر الكتب في حسن نظمه وصحة معانيه.

والعجب : ما لم تألفه عادة الناس،

إعراب : وهو مصدر وضع موضع العجيب.

تستهين بلحظة استغفار

ولو لثانيتين

فأنك لا تعلم

كم من الخير ستزق

وكم من بلاء سوف يرفع عنك

أستغفر الله العظيم وأتوب إليه

## ❁ قال تعالى: يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢)

**ما معني {يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ}؟ ولن الضمير في قوله {فَأَمَّنَّا بِهِ}؟**

- **معني {يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ}**: أي يدعو إلى الصواب، أو إلى التوحيد والإيمان.
- **والضمير في {فَأَمَّنَّا بِهِ}**: ١ \_ عائد إلى القرآن.
- **السبب**: لما كان الإيمان بالقرآن إيماناً بالله وبوحدانيته، وبراءة من الشرك قالوا: [وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا].
- ٢ \_ وجاز أن يكون الضمير في {به} {الله تعالى}؛ السبب: لأن قوله {بربنا} يفسره ويدل عليه.
- **معني قوله {ولن نشرك بربنا أحداً}**: أي: من خلقه معه

## ❁ قال تعالى: وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (٣)

**ما المراد من قوله {وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا}؟ وما معني {مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً} و {وَلَا وَلَدًا}؟**

- **المراد بقوله: {وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا}**: أي عظمة ربنا يقال: جد فلان في عيني، إذا عظم،
- **ومنه قول أنس**: {كان الرجل إذ قرأ البقرة وآل عمران، جد فينا}، أي عظم في عيوننا.
- **ومعني {مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً}**: أي زوجة.
- **{وَلَا وَلَدًا}**: كما يقول كفار الجن والإنس.

## ❁ قال تعالى وَأَنَّهُ كَانَ يَاقُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا (٤)

**ما المراد من قوله {وَأَنَّهُ كَانَ يَاقُولُ سَفِيهًا} و {عَلَى اللَّهِ شَطَطًا}؟ وما هم الشطط؟**

- **والمراد بقوله {سَفِيهًا}**: أي جاهلنا فهي عامة، أو إبليس خاصة، إذ ليس فوقه سفيه.
- **والمراد بقوله {شَطَطًا}**: .....
- ١. أنه يقول كفرًا؛ لبعده عن الصواب، من شطت الدار، إذا بعدت.
- ٢. أو قولاً يبتعد فيه عن الحق، وهو نسبة الصاحبة والولد إلى الله سبحانه.
- **الشطط**: مجاوزة الحد في الظلم وغيره.



❁ قال تعالى وأنا ظننا أن لن نقول الإنس والجن على الله كذباً (٥)

ما المعنى في قوله { أن لن نقول الإنس والجن على الله كذباً }؟

المعنى في قوله { أن لن نقول الإنس والجن على الله كذباً } : .....

(١) قولاً كذباً.

(٢) أو مكذوباً فيه.

(٣) ويجوز أن يكون منصوباً على المصدرية؛ إذ الكذب نوع من القول،

أي: كان في ظننا أن لن يكذب على الله أحداً، بنسبة الصَّاحِبَةِ والولد إليه، فكنا نصدقهم فيما أضافوا إليه، حتى تبين لنا بالقرآن كذبهم.

❁ قال تعالى: وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً (٦)

ما سبب نزول الآية؟ وما المراد بقوله (فزادوهم) و (رهقاً)؟ وما أصل الرهق؟

سبب نزول الآية: كان الرجل من العرب إذا نزل بمخوف من الأرض

قال: أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه، يريد كبير الجن،

فقال: [وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن].

والمراد بقوله {فزادوهم رهقاً}:

زاد الإنس الجن، باستعاذتهم بهم

و (رَهَقًا) : طغياناً وسفهاً،

وكبراً بأن قالوا : سُدنا الجن والإنس أو المعنى: فزاد الجن الإنس

و (رَهَقًا) : إثماً، لاستعاذتهم بهم.

وأصل الرهق: إتيان المحذور .



## القطعة الثانية : من أفعال الجن وعقائدهم

### سورة الجن

قال الله تعالى : وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا (٧) وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَةً حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا (٨) وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا (٩) وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (١٠) وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا (١١) وَأَنَا ظَنَّنَا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا (١٢)

### شرح القطعة تفصيلاً :

#### قال تعالى: وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا (٧)

من المقصود من قوله (وأنهم) ؟ ومن المخاطب (ظنوا كما ظننتم) ؟ وما معنى (أن لن يبعث الله أحداً) ؟ وما المعنى العام لهذه الآية ؟

- المقصود من قوله {وأنهم} : وأن الجن.
- المخاطب في قوله {ظنوا كما ظننتم} : يا أهل مكة.
- معنى {أن لن يبعث الله أحداً} : بعد الموت،
- المعنى العام : أي: أن الجن كانوا ينكرون البعث كإنكاركم،
- ثم بسماع القرآن منه {ﷺ}، اهتدوا، وأقروا بالبعث، فهلا أقررتم كما أقروا.

#### قال تعالى: وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَةً حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا (٨)

ما معنى (وأنا لمسنا السماء) ؟ وما المراد من (اللمس) ؟ وما معنى {حرساً شديداً} ؟ وما إعرابه ؟ وما معنى {وشهباً} ؟

- معنى {لمسنا السماء} : طلبنا بلوغ السماء، واستماع كلام أهلها، ....
- واللمس : هو المس، فاستعير للطلب؛ لأن الماس طالب يريد المعرفة.
- ومعنى {حرساً شديداً} : جمعاً أقوياء من الملائكة يحرسون،
- وإعرابه : جمع حارس ، أنه نصب على التمييز.
- وقيل : الحرس اسم مفرد في معنى الجمع أي: الحراس، كالخدم في معنى الخدام،
- ولذا وصف بشديد، مراعاة للفظ، ولو نُظِرَ إلى معناه لقليل: شديداً.
- ومعنى {وشهباً} : جمع شهاب: أي كواكب مضيئة.

﴿ قال تعالى: وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شَهَابًا رَصَدًا ﴾ (٩)

لن الضمير في قوله {وأنا كنا نقعد منها}؟ وما معنى {مقاعد للسمع} و {فمن يستمع} و {الآن}؟ وما معنى {يجد له شهاباً رصداً}؟

- الضمير في قوله {وأنا كنا نقعد منها}: من السماء قبل هذا.
- ومعنى {مقاعد للسمع}: أي لاستماع أخبار السماء،
- يعني: كنا نجد بعض السماء خالية من الحراس والشهب قبل مبعث النبي ﷺ.
- ومعنى {فمن يستمع}: يريد الاستماع.
- ومعنى {الآن}: بعد المبعث.
- ومعنى {يجد له شهاباً}: أي لنفسه.

ما إعراب (رصداً)؟ ومن الراصدين بالرجم؟ ولن؟ ولماذا؟ ومتي كان ذلك؟

- إعراب {رصداً}: صفة لـ {شهاباً} بمعنى الراصد، أي يجد شهاباً راصداً له ولأجله.
- أو هو: اسم جمع للرصاصد، على معنى ذوي شهاب راصدين بالرجم،
- وهم الملائكة الذين يرجمونهم بالشهب، ويمنعونهم من الاستماع.
- وكان ذلك: بعد مبعث النبي ﷺ، كما عليه الجمهور ...
- وقيل: كان الرجم في الجاهلية، ولكن الشياطين كانت تسترق السمع في بعض الأوقات، فمنعوا من الاستراق أصلاً بعد مبعث النبي ﷺ.

﴿ قال تعالى: وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرٌ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ (١٠)

ما معنى {أشراً} و {أريد بمن في الأرض} و {أم أراد بهم ربهم رشداً}؟

- ومعنى {أشراً}: أي عذاب،
- ومعنى {أريد بمن في الأرض}: أي بعدم استراق السمع.
- ومعنى {أم أراد بهم ربهم رشداً}: أي خيراً ورحمة.

## همس الكلمات

يا شاكياً هم الحياة وضيقتها  
أبشر فريك قد أبان الـ منهجا  
من يتق الرحمن جل جلاله  
يجعل له من كل ضيق مخرجاً  
"وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا"

الأترون قوله

<http://www.facebook.com/prof.mahmoud.hafiz>



د/محمود حافظ

Please don't save this post and claim as your own. Feel free to comment and share.

❁ قال تعالى: وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِنَا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا (١١)

ما المراد بقوله (وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ) ؟ وما معني (مِنَا) ؟ وما المراد بقوله (دُونَ ذَلِكَ) ؟

- المراد بقوله (وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ) : الأبرار المتقون.
- ومعني {ومِنَا}: أي قوم.
- وما المراد بقوله (دُونَ ذَلِكَ) : حُذِفَ الموصوف وهم المقتصدون في الصلاح غير الكاملين فيه،
- أو أرادوا بقولهم {دُونَ ذَلِكَ}: أي: غير الصالحين.

ما معني (كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا)؟ وما القدد ؟

- معني {كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا}: بيان للقسمة المذكورة، أي: كنا أصحاب مذاهب متفرقة أو أديان مختلفة.
- والقدد: جمع قَدَّة، وهي القطعة، من قددتُ السير؛ أي: قطعته.

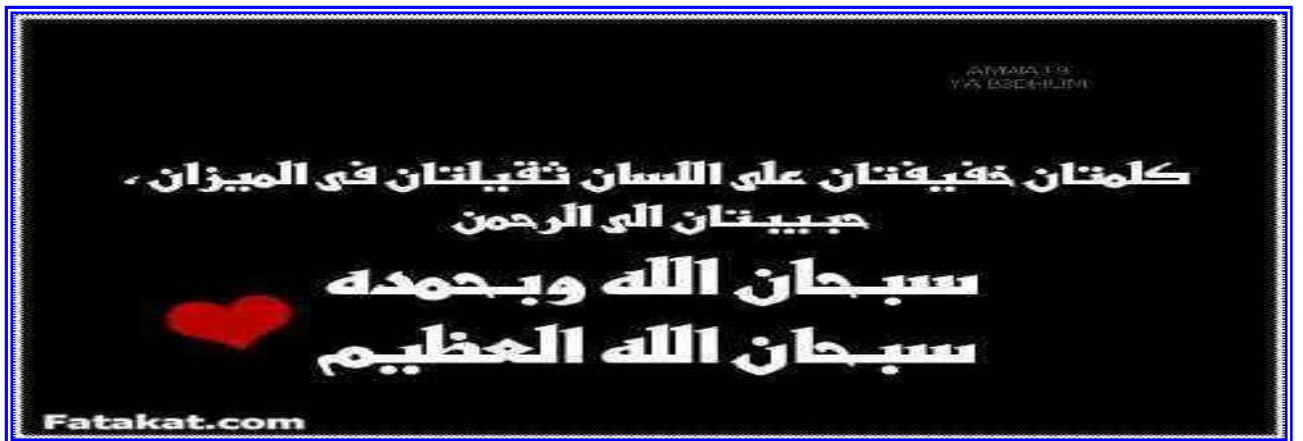
❁ قال تعالى: وَأَنَا ظَنُّنَا أَنْ لَنْ نَعْجِرَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نَعْجِرَهُ هَرَبًا (١٢)

ما المراد بالظن في قوله (وَأَنَا ظَنُّنَا) ؟ وما معني (أَنْ لَنْ نَعْجِرَ اللَّهَ) ؟ وما إعراب (فِي الْأَرْضِ) ؟ وما المعني علي الاعراب ؟

- المراد بالظن هنا: هو اليقين، اي : أيقنا.
- معني {أَنْ لَنْ نَعْجِرَ اللَّهَ}: أن لن نفوته.
- وإعراب {فِي الْأَرْضِ}: حال؛ أي: لن نعجزه كاثنين

اذكر المراد من قوله (فِي الْأَرْضِ) ؟ وما إعراب (وَلَنْ نَعْجِرَهُ هَرَبًا) ؟ مع ذكر المعني منها ؟ وعلام دلت الآية ؟

- المراد من قوله (فِي الْأَرْضِ) : أينما كنا فيها.
- وإعراب {وَلَنْ نَعْجِرَهُ هَرَبًا}: مصدر في موضع الحال،
- المعني : أي ولن نعجزه هاربين من الأرض إلى السماء
- ودلت الآية: على صفة الجن، وما هم عليه من أحوالهم وعقائدهم



## سورة الجن : القطعة الثالثة : جزاء المؤمنين والكافرين من الجن

قال الله تعالى : وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا (١٣) وَأَنَا مِمَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِمَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا (١٤) وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا (١٥) وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا (١٦) لِنَفِّتَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا (١٧) وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (١٨) وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (١٩) قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (٢٠)

### شرح القطعة تفصيلاً :

قال تعالى : وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا (١٣)

ما المراد بقوله {لما سمعنا الهدى}؟ وما معنى {آمنا به}؟ وما إعراب {فلا يخاف}؟ وما معنى {بخساً} و {ولا رهقاً}؟ وما الذي يوافق {ولا رهقاً} من القرآن؟ وعلام تدل الآية؟

- المراد بقوله {لما سمعنا الهدى} : أي القرآن.
- ومعنى {آمنا به} : أي بالقرآن أو بالله تعالى.
- وإعراب {فلا يخاف} : أي فهو لا يخاف (مبتدأ وخبر).
- ومعنى {بخساً} : أي نقصاً من ثوابه.
- ومعنى {ولا رهقاً} : أي ولا ترهقه ذلة،
- من قوله : {وَتَرَهُفُهُمْ ذَلَّةٌ}، وقوله {وَلَا يَرَهُقُ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذَلَّةٌ}،
- وفيه دليل : على أن العمل ليس من الإيمان.

قال تعالى : وَأَنَا مِمَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِمَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا (١٤)

ما معنى {وأنا مما المسلمون}؟ و {ومما القاسطون}؟ وما الفرق بين {قسط} و {أقسط}؟ وما معنى {فمن أسلم فأولئك تحرروا رشداً}؟

- معنى المسلمون : المؤمنون.
- ومعنى {القاسطون} : أي الكافرون الجائرون عن طريق الحق،
- الفرق : قسط : أي ظلم وأقسط : إذا عدل.
- ومعنى {تحروا رشداً} : أي طلبوا هدى، والتحري طلب الأحرى، أي : الأولى .

﴿ قال تعالى : وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ (١٥)

**وما معنى (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا) ؟ وما معنى (لِجَهَنَّمَ حَطَبًا) ؟ وعلام تدل الآية ؟**

﴿ معنى {فكانوا} : أي كانوا في علم الله تعالى. ومعنى {الجهنم حطبا} : وقوداً.

﴿ ودل ذلك على: أن الجني الكافر يعذب في النار، ويتوقف في كيفية ثوابهم.

﴿ قال تعالى : وَأَلُو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ (١٦)

**ما أصل قوله {وَأَلُو} ؟ وما معنى (اسْتَقَامُوا) ؟ وما المراد (عَلَى الطَّرِيقَةِ) ؟**

﴿ أصل قوله {وَأَلُو} : أصلها و (أن) مخففة من الثقيلة،

﴿ يعنى: وأنه، وهذا القول من جملة الموحى به، أي أوحى إليّ أن الشأن لو استقاموا.

﴿ معنى (اسْتَقَامُوا) : أي: القاسطون الظالمون.

﴿ والمراد بالطريقة: طريقة الإسلام وتابوا.

**ما معنى {لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا} ؟ ولما ذكر الماء الغدق؟**

﴿ معنى {لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا} : أي كثيراً، والمعنى: لوسّعنا عليهم الرزق.

﴿ وذكر الماء الغدق: لأنه سبب سعة الرزق.

﴿ قال تعالى : لَنُفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ (١٧)

**وما معنى {لَنُفْتِنَهُمْ فِيهِ} ؟ وما معنى {وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ} ؟**

﴿ معنى {لَنُفْتِنَهُمْ فِيهِ} : لنختبرهم فيه، كيف يشكرون ما أعطاهم منه.

﴿ معنى {وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ} : أي القرآن، أو التوحيد، أو العبادة.

**ما معنى (يَسْلُكْهُ) و {عَذَابًا صَعَدًا} ؟ وما إعراب (صعدا) ؟ ولما وصف العذاب بـ (صعدا) ؟**

﴿ معنى {يسلكه} : يدخله

﴿ معنى {عَذَابًا صَعَدًا} : عذاباً شاقاً.

﴿ إعراب وصددا: مصدر صعد، يقال: صَعَدَ صَعْدًا وِصْعُودًا،

﴿ فوصف به العذاب: لأنه يتصعد المعدب، أي يعلوه ويغلبه فلا يطيقه.

﴿ قال تعالى : وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ (١٨)

ما علاقة قوله {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ} بما قبلها؟ وما معنى (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ) و (فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) ؟

◀ علاقة قوله {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ} بما قبلها: من جملة الموحى به أيضاً، أي أوحى إليّ...

◀ معنى {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ}:

- أي: البيوت المبنية للصلاة فيها لله.
- وقيل معناه: ولأن المساجد لله فلا تدعوا، على أن اللام متعلقة ب (لا تدعوا)

◀ معنى: {لا تدعوا مع الله أحدا}:

- في المساجد؛ لأنها خالصة لله ولعبادته.
- وقيل: المساجد أعضاء السجود، وهي الجبهة، واليدين، والركبتان، والقدمان.

﴿ قال تعالى : وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ (١٩)

وما المراد بقوله {وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ}؟ وما تقدير الكلام؟ وما معنى {يدعوه}؟

◀ والمراد بقوله {وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ}: أي محمد (ﷺ) إلى الصلاة.....

◀ وتقدير الكلام: وأوحى إليّ أنه لما قام عبد الله. ومعنى {يدعوه}: يعبده ويقرأ القرآن.

لما لم يقل نبي الله، أو رسول الله؟ معنى {كادوا يكونون عليه لبدا}؟

◀ ولم يقل نبي الله، أو رسول الله:

١. لأن وصف العبودية أحب إلى النبي (ﷺ).

٢. ولأنه لما كان واقعاً في كلامه (ﷺ) عن نفسه، جيء به على سبيل التواضع.

◀ معنى {كادوا يكونون عليه لبدا}: أي كاد الجن يكونون عليه (ﷺ) جماعات، جمع لبدة.

◀ وكان ذلك منهم: تعجباً مما رأوا من عبادته (ﷺ)، واقتداء أصحابه به، وإعجاباً بما تلاه من القرآن، لأنهم رأوا ما لم يروا مثله من قبل،

﴿ قال تعالى : قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴾ (٢٠)

ما معنى {قل إنما ادعوا ربي}؟ وما معنى {ولا أشرك به أحدا}؟

◀ ومعنى {قل إنما ادعوا ربي}: وحده

◀ ومعنى {ولا أشرك به أحدا}: في العبادة

## القطعة الرابعة : لا يملك النفع والضر إلا الله

## سورة الجن

قال الله تعالى : قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (٢١) قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (٢٢) إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (٢٣) حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْئَلُونَ مَنْ أَضَعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (٢٤)

### شرح القطعة تفصيلاً :

#### قال تعالى: قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (٢١)

**ما معنى {قل اني لا املك لكم ضراً}؟ وما معنى {ولا رشدا}؟ وما المعنى الإجمالي لهذه الآية؟**

➤ معنى {قل اني لا املك لكم ضراً}: أي: مضرة. معنى {ولا رشدا}: ولا نفعاً.

➤ والمعنى الإجمالي: يعني لا استطيع أن أضركم وأن أنفكم؛ لأن الضار والنافع هو الله تعالى.

#### قال تعالى: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (٢٢)

**وما معنى {لن يجيرني من الله أحد}؟ وما معنى {ولن أجد من دونه ملتحدا}؟**

➤ ومعنى {لن يجيرني من الله أحد}:

○ أي لن يدفع عني عذابه أحد إن عصيته، كقول صالح {الطَّلْحَاءُ}: {فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ}.

➤ ومعنى {ولن أجد من دونه ملتحدا}: أي ملتجأً ألتجئ إليه.

#### قال تعالى: إِنَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (٢٣)

**ما إعراب {إلا بلاغا من الله}؟**

➤ ما إعراب {إلا بلاغا من الله} فيها أقوال:

١. استثناء من قوله {لا أملك} أي (لا أملك لكم ضراً ولا رشداً) ، (إلا بلاغاً من الله) ،

➤ وعلى هذا يكون قوله {قل اني لن يجيرني} اعتراضاً؛ لتأكيد نفي الاستطاعة عن نفسه وبيان عجزه.

٢. وقيل: {بلاغاً} بدل من {ملتحداً} أي لن أجد من دونه منجى، {إلا} أن أبلغ عنه ما أرسلت به.

➤ يعني : لا يجيني إلا أن أبلغ عن الله ما أرسلت به ، فإن ذلك يجيني.

٣. وقال الفراء: هذا شرط وجزاء، وليس باستثناء، و {إن} منفصلة من {لا}،

➤ وتقديره: أن لا أبلغ بلاغاً، أي : إن لم أبلغ لم أجد من دونه ملتجأً، ولا مجيراً لي، كقولك: إن لا قياماً ففعدوا، والبلاغ في هذه الوجوه بمعنى التبليغ.

## ما إعراب { ورسالاته } ؟ وما إعراب { من } ؟

- ◀ **ومعنى { ورسالاته } :** عطف على { بلاغاً }
- ◀ **كأنه قيل:** ( لا أملك لكم ) إلا التبليغ والرسالات ، أي إلا أن أبلغ عن الله
- ◀ **فأقول:** قال الله كذا ناسباً قوله إليه ، وأن أبلغ رسالته التي أرسلني بها بلا زيادة ونقصان.
- ◀ **وإعراب { من } :** هي ليست بصلة للتبليغ ؛ لأنه يقال: بلغ عنه لا منه ، إنما هي بمنزلة ( من ) في { براءة من الله } أي بلاغاً كائناً من الله.

## ما معنى { ومن يعص الله ورسوله } ؛ لما جاء { له } بصيغة المفرد ، وجاء { خالدين } بصيغة الجمع ؛ ما إعراب { حتى } ؟

- ◀ **معنى { ومن يعص الله ورسوله } :** أي في ترك القبول لما أنزل على الرسول { ﷺ } ؛ لأنه ذكر على أثر تبليغ الرسالة.
- ◀ **جاء { له } بصيغة المفرد ، وجاء { خالدين } بصيغة الجمع :**
  - جاء { له } بصيغة المفرد : مراعاة للفظ { مَنْ }
  - وجاء { خالدين } بصيغة الجمع : مراعاة لمعنى { مَنْ } الذي يدل على الجمع
  - ( لأن اسم الموصول (( من )) يصلح للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ،
  - ولذا يعود الضمير عليها مفرداً ومثنى وجمعاً).

❁ قال تعالى: **حتى إذا رآوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً (٢٤)**

## ما إعراب { حتى } ؟ وما معنى { إذا رآوا ما يوعدون } و { فسيعلمون } و { من أضعف ناصراً وأقل عدداً } ؟

- ◀ **إعراب { حتى } :** يتعلق بمحذوف دلت عليه الحال ، كأنه قيل: لا يزالون على ما هم عليه حتى ،
- ◀ **ومعنى { إذا رآوا ما يوعدون } :** أي من العذاب .
- ◀ **ومعنى { فسيعلمون } :** أي عند حلول العذاب بهم .
- ◀ **ومعنى { من أضعف ناصراً وأقل عدداً } :** أي أهم أم المؤمنون ؟ ،
- ◀ **أي: الكافر لا ناصر له يومئذ ، والمؤمن ينصره الله ، وملائكته وأنبيأؤه .**



## القطعة الخامسة : لا يعلم الغيب إلا الله

## سورة الجن

قال الله تعالى : قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا (٢٥) عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلَّا مَن ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (٢٧) لِيَعْلَمَ أَن قَدِ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (٢٨)

### شرح القطعة تفصيلاً :

قال تعالى: قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا (٢٥)

**ما معنى {قل إن أدري} و {أقرب ما توعدون} و {أم يجعل له ربي أمدا}؟**

- معنى {قل إن أدري}: أي: ما أدري....
- {أقرب ما توعدون}: أي من العذاب.
- ومعنى {أم يجعل له ربي أمدا}: أي غاية بعيدة،
- **يعني:** أنكم تعذبون قطعاً، ولكن لا أدري أهو حال بكم في وقت قريب، أم مؤجل إلى وقت بعيد.

قال تعالى: عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦)

**وما إعراب {عالم الغيب}؟ وما معنى {فلا يظهر على غيبه أحدا}؟**

- وإعراب {عالم الغيب}: خبر مبتدأ، **تقديره:** أي هو عالم الغيب.
- ومعنى {فلا يظهر}: فلا يُطلع
- ومعنى {على غيبه أحدا}: أي أحداً من خلقه.

قال تعالى: إِنْ أَرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (٢٧)

**ما المراد بـ {إنا من ارتضى من رسول}؟ وما إعراب {من رسول}؟ وما معنى {فإنه يسلك} و {من بين يديه} و {ومن خلفه رصدا}؟**

- **المراد {إنا من ارتضى من رسول}:** إلا رسولاً قد ارتضاه لعلم بعض الغيب، ليكون إخباره عن الغيب معجزة له، فإنه يُطلعه على غيبه ما شاء..
- وإعراب {من رسول}: بيان لـ {من ارتضى}.
- معنى {فإنه يسلك}: يدخل.
- معنى {من بين يديه}: من بين يدي الرسول.
- معنى {ومن خلفه رصدا}: حفظة من الملائكة، يحفظونه من الشياطين، ويعصمونه من وساوسهم، حتى يبلغ الوحي.



ما المعنى في قوله {ليعلم} و {أن قد أبلغوا} و {رسالات ربهم}؟ لما أفرد الضمير في {من بين يديه}، وجمع في {أبلغوا}؟ وما معنى {وأحاط}؟ وما إعراب {عددًا}؟ وما المعنى علي ذلك؟

- والمعنى في قوله {ليعلم}: أي ليعلم الله تعالى.
- معنى {أن قد أبلغوا}: أي : الرسل.
- معنى {رسالات ربهم}: الرسالات كاملة، بلا زيادة ولا نقصان، إلى المرسل إليهم.
- أي: ليعلم ذلك بعد وجوده، كما كان يعلمه قبل وجوده أنه يوجد.
- قد أفرد الضمير في {من بين يديه}: مراعاة للفظ {من ارتضى}،
- وجمع في {أبلغوا}: مراعاة لمعناه.
- ومعنى {وأحاط}: أي أحاط الله تعالى
- ومعنى {بما لديهم}: بما عند الرسل من العلم
- ومعنى {وأحصى كل شيء عددًا}: وأحصى كل شيء من القطر، والرمل، وورق الأشجار، وزبد البحار، فكيف لا يحيط بما عند الرسل من وحيه وكلامه؟
- وإعراب {عددًا}: حال،
- المعنى: أي وعلم كل شيء معدوداً محصوراً، أو مصدر في معنى إحصاء.



- (١) في قوله: (وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ) : مجاز مرسل ؛ لأن المس هو اللمس ، واللامس هو طالب متعرف يطلب الشيء ليتعرف عليه.
- (٢) في قوله تعالى: ( وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا) اختلاف صورة الكلام لاختلاف الأحوال ؛ فعن إرادة الشر جاء الفعل مبنياً للمجهول {أُرِيدُ} وعن إرادة الهدى والخير جاء الفعل مبنياً للمعلوم ، والداعي لذلك نسبة الخير إليه سبحانه في الثانية ، ومنع نسبة الشر إليه في الأولى ، وهذا من الأدب مع الله.

## لطيفة

### اجمع القراء على فتح الهمزة في:

١. قوله {أَنَّهُ}؛ لأنه فاعل (أوحى).
٢. وقوله {وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا}، وقوله: {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ}؛
٣. وذلك للعطف على قوله {أَنَّهُ اسْتَمَعَ} ف {أَنْ} مخففة من الثقيلة.
٤. وأجمعوا أيضاً على فتح الهمزة في قوله {أَنْ قَدْ أبلغُوا} لتعدي {يَعْلَمُ} إليها.

(ب) وأجمعوا على كسر: ما بعد فاء الجزاء نحو {فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ}،

← وكذلك ما بعد القول نحو {فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قرآناً عَجَباً}؛ لأنه مبتدأ محكي بعد القول.

(ج) واختلفوا في فتح الهمزة وكسرها: من قوله: {وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا} إلى قوله: {وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمُونَ}

← فقرأها ابن عامر وحفص، وحمزة، والكسائي، بفتح الهمزة عطفاً على قوله {أَنَّهُ اسْتَمَعَ}،

١. أو عطفاً على محل الجار والمجرور في قوله {أَمَّا بِهِ} وتقديره: صدقناه وأنته تعالى جدُّ ربِّنا، و {وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا} إلى آخرها.

٢. وقرأ غيرهم بكسرها، عطفاً على قوله: {إِنَّا سَمِعْنَا} وهم يقفون على آخر الآيات.

### ما يستفاد من الآيات



### بعض ما يستفاد من الآيات الكريمة

- (١) عموم دعوته {ﷺ} للجن والإنس.
- (٢) الإستعاذة بالجن لا تزيد صاحبها إلا عنتاً ومشقة.
- (٣) منع الجن من استراق السمع بعد مبعث النبي {ﷺ}.
- (٤) الجن لا يعلمون الغيب.
- (٥) الجن في أديانهم ومذاهبهم مختلفون.
- (٦) ما على الرسول إلا البلاغ.
- (٧) الله تعالى يعلم أمور خلقه علماً أزلياً قبل وقوعه، ويعلمها عند وقوعها علماً حضورياً مشاهداً.

# سورة المزمل

## القطعة الأولى / ثقل الوحي وشدته

## سورة المزمل

قال الله تعالى : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ( يا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ (١) قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً (٢) نِصْفَهُ أَوْ انْقِصْ مِنْهُ قَلِيلاً (٣) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً (٤) إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ لَوْلَا تَقِيلاً (٥) إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً (٦) إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (٧) وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً (٨) رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (٩)

### شرح القطعة تفصيلاً:

#### قال تعالى: يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ (١)

ما معنى (المزمل)؟ وما وجه تسميته {بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ} بهذه التسمية؟

- **معنى المزمل:** المتزمل، وهو الذي تزمل في ثيابه، أي تلفف بها.
- **وجه تسميته {بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ} بهذه التسمية:** لأنه {بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ}، كان نائماً بالليل، متزماً في ثيابه، فأمر بالقيام للصلاة بقوله {قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً} ...

#### قال تعالى: قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً (٢) نِصْفَهُ أَوْ انْقِصْ مِنْهُ قَلِيلاً (٣) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً (٤)

ما إعراب {قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً - نصفه}؟ وما معنى {أَوْ انْقِصْ مِنْهُ} و {قَلِيلاً} و {أَوْ زِدْ عَلَيْهِ}؟ وما المراد من ذلك؟

- **وإعراب {قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً - نصفه}:** بدل من الليل و {إلا قليلاً} استثناء، من قوله {نصفه}
- **والتقدير:** قم نصف الليل (إلا قليلاً) من نصف الليل.
- **ومعنى {أَوْ انْقِصْ مِنْهُ}:** أو انقص من نصف الليل **معنى {قَلِيلاً}:** قليلاً إلى الثلث،
- **معنى {أَوْ زِدْ عَلَيْهِ}:** على النصف إلى الثلثين.

لا تحدثني كثيراً  
عن الدين..!، ولكن  
دعني أرى الدين في  
سلوكك و أخلاقك  
وتعاملك مع الآخرين



## المراد من ذلك .....

◀ والمراد من ذلك: التخيير بين أمرين:

١. بين أن يقوم أقل من نصف الليل فقط.
٢. وبين أن يختار النقصان من النصف، أو الزيادة عليه.

◀ وإن جعلت {نصفه} بدلاً من {قليلاً} كان مخيراً بين ثلاثة أشياء:

١. بين قيام نصف الليل تماماً.
٢. وبين قيام الناقص منه.
٣. وبين قيام الزائد عليه.

**ما الذي أفاده وصف النصف بالقلّة؟ وما معنى {ورتل القرآن}؟ وما إعراب {ترتيلًا}؟**

- ◀ والذي أفاده وصف النصف بالقلّة: ووصف النصف بالقلّة - مع أنه ليس كذلك - نسبة إلى الكل،  
◀ فإطلاق لفظ القليل ينطلق على ما دون النصف،  
◀ ولهذا قلنا: إذا أقر إنسان أن لفلان ألف درهم إلا قليلاً، لزمه أكثر من نصف الألف.  
◀ في معنى {ورتل القرآن} أمران:

١. بَيِّنْ وَفَصِّلْ.
  ٢. أو: اقرأ على مهلٍ، بتبيين الحروف، وحفظ الوقوف، وإشباع الحركات.
- ◀ وإعراب {ترتيلًا}: تأكيد في إيجاب الأمر به، وأنه لا بد منه للقارئ.

❖ **قال تعالى: إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (٥)**

**وما معنى (إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ)؟ وما معنى (قَوْلًا ثَقِيلًا)؟ وما كان ثَقِيلًا؟**

- ◀ معنى (إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ): إنا سننزل عليك القرآن.
- ◀ معنى (قَوْلًا ثَقِيلًا): أي القرآن
- ◀ وكان ثَقِيلًا لأمر:
١. لما فيه من الأوامر والنواهي التي هي تكاليف شاقة ثقيلة على المكلفين.
  ٢. أو ثقيلًا على المعارضين والمعاندين.
  ٣. أو كلام له وزن ورُجحان ليس بالرديء الخفيف.

**قال تعالى : إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً (٦)**

**ما المراد بقوله {ناشئة الليل}؟**

◀ **المراد بقوله {ناشئة الليل}:**

١. قيام الليل، فهو مصدر من : نشأ إذا قام ونهض، على وزن فاعلة، كالعافية.
٢. أو العبادة عموماً التي تنشأ بالليل، أي: تحدث فيه.
٣. أو ساعات الليل؛ لأنها تنشأ ساعة فساعة.

**ما معنى {هي أشد وطأ}؟ وكيف قرئت الآية؟ وما معنى {وأقوم قِيلاً}؟**

◀ **وفي معنى {هي أشد وطأ} قولان:**

١. أي أثقل على المصلي من صلاة النهار، لمقاومته للنوم في ذلك الوقت،
٢. كقوله {اللهم أشدد وطأتك على مضر}.
٣. وعن الحسن: أشد موافقة بين السر والعلانية، لانقطاع رؤية الخلاق.

◀ **قري قوله {هي أشد وطأ}:**

١. {هي أشد وطأ}: بكسر الواو وفتح الطاء والمد، وهي قراءة ابي عمرو، وابن عامر، بمعنى: وفقاً، أي: يوافق فيها قلب القائم لسانه.
٢. وقرأ غيرهما {وطئاً}: أي أثقل على المصلي من صلاة النهار، لمقاومته للنوم في ذلك الوقت.

◀ **ومعنى {وأقوم قِيلاً}: وأشد مقالاً وأثبت قراءة؛ لهدوء الأصوات وانقطاع الحركات.**

**قال تعالى : إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (٧)**

**ما المراد بقوله {إن لك في النهار سبْحاً طويلاً}؟**

◀ **المراد بقوله {إن لك في النهار سبْحاً طويلاً}:** أي تصرفاً وتقليباً في مهماتك وشواغلك، ففرغ نفسك في الليل لعبادة ربك، أو فراغاً طويلاً لنومك وراحتك.

**قال تعالى : وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَتَبُّلاً (٨)**

**ما معنى {واذكر اسم ربك}؟**

◀ **ومعنى {واذكر اسم ربك}:** أي دُم على ذكره في الليل والنهار، وذكر الله بتناول التسبيح، والتهليل، والتكبير، والصلاة، وتلاوة القرآن، ودراسة العلم.

ما معنى {وتبتل إليه}؟ وما إعراب {تبتيلاً}؟ ولما لم يأت {تبتلاً} على صورة الفعل (تبتل)؟

◀ ومعنى {وتبتل إليه}:

١. أي انقطع إلى عبادته عن كل شيء و التبتل : هو الانقطاع إلى الله تعالى، بالطمع في الخير منه دون غيره.

٢. وقيل: رفض الدنيا وما فيها، والتماس ما عند الله تعالى.

◀ ما إعراب {تبتيلاً}: مصدر

◀ ولم يأت {تبتلاً} على صورة الفعل (تبتل) : زيادة تأكيد، أو جيء به هكذا مراعاة لفواصل الآيات.

❁ قال تعالى: رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (٩)

ما إعراب (رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)؟ وما معنى {فاتخذه وكيلًا}؟ وما فائدة دخول الفاء في (فاتخذته)؟

◀ في إعرابها أقوال:

١. بالرفع، أي: هو رب فيكون خبر لمبتدأ محذوف.

٢. أو (رَبُّ) مبتدأ و خبره {لا إله إلا هو}.

٣. وعند ابن عامر وحمزة والكسائي بخفض الباء في {رَبُّ} على أنه بدل من {رَبِّكَ}.

٤. وقيل: مجرور على القسم، بإضمار حرف القسم، نحو: (الله لأفعلن)، وجوابه: (لا إله إلا هو)، كقولك: والله لا أحد في الدار إلا زيد.

◀ ومعنى {فاتخذه وكيلًا}: أي ولياً، وكفيلاً بما وعدك من النصر، أو إذا علمت أنه رب المشرق والمغرب، وأن (لا إله إلا هو)، فاتخذته كافياً لأمورك.

◀ وفائدة دخول الفاء: التعقيب والسرعة، أي: بعد أن عرفت في تفويض الأمور إلى الواحد القهار، فلا عذر لك في الانتظار بعد الإقرار.



## القطعة الثانية : الله يتولى رسوله ( صلى الله عليه وسلم )

## سورة الزمل

قال الله تعالى : **وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (١٠) وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا (١١) إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا (١٢) وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا (١٣)**

### شرح القطعة تفصيلاً :

#### قال تعالى : **وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (١٠)**

**ما معنى قوله ( {واصبر على ما يقولون} و {واهجرهم هجراً جميلاً} ؟ وماذا قالوا في الله والرسول ؟**

◀ **ومعنى {واصبر على ما يقولون}:** اصبر على قولهم في من نسبة صاحبة والولد، وفيك من نسبة السحر والشعر.

◀ **ومعنى {واهجرهم هجراً جميلاً}:** أي جانبهم بقلبك وخالفهم، مع حسن المحافظة، وترك المكافأة.

#### قال تعالى : **وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا (١١)**

**ما معنى {وذرنى} ؟ وما معنى {والمكذبين} وما إعرابها؟ وما معنى {ذرنى} و {أولى النعمة} ؟ وما معنى {ومهلهم قليلاً} ؟**

- ◆ **ومعنى {وذرنى}:** أي كلهم إلي، فأنا كافئهم. **ومعنى {والمكذبين}:** رؤساء قريش،
- ◆ **وإعرابها :** وهو مفعول معه، ويجوز أن يكون عطف على {ذرنى}
- ◆ **معنى {ذرنى} :** أي دعني وإياهم.
- ◆ **ومعنى {أولى النعمة}:** بالفتح النون معناه : التمتع ، وبكسرهما معناه : الإنعام.
- ◆ **ومعنى {ومهلهم} أي إمهالاً قليلاً **ومعنى {قليلاً}:** ، وهو يوم بدر، أو يوم القيامة.**

#### قال تعالى : **إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا (١٢)**

**ما معنى {إن لدينا} {أنكالا} و {وجحيماً} ؟**

◀ **معنى {إن لدينا}:** أي للكافرين في الآخرة **ومعنى {أنكالا}:** قيوداً ثقلاً جمع نكل **ومعنى {وجحيماً} :** ناراً محرقة.

#### قال تعالى : **وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا (١٣)**

**ما معنى {وطعاماً ذا غصة} وما معنى {وعذاباً أليماً} ؟ وماذا قال الحسن ؟**

- ◀ **معنى {وطعاماً ذا غصة}:** أي الذي يتشبث في الحلقوم فلا يُساغ، يعني الضريع والزقوم.
- ◀ **ومعنى {وعذاباً أليماً}:** أي يخلص وجعه إلى القلب.

◀ **وعن الحسن:** أنه أمسى صائماً، فأتى بطعام، فعرضت له هذه الآية، فقال: ارفعه، ووضع عنده الليلة الثانية، فعرضت له فقال: ارفعه، وكذلك الثالثة، فأخبر ثابت البناني وغيره فجاءوا، فلم يزالوا به حتى شرب شربة من سويق.

## القطعة الثالثة : من أهوال يوم القيامة

## سورة الزمل

قال الله تعالى : يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا (١٤) إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا (١٥) فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبَيْلًا (١٦) فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (١٧) السَّمَاءُ مَنقُطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا (١٨) إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا (١٩)

### شرح القطعة تفصيلاً :

#### قال تعالى: يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا (١٤)

ما إعراب {يوم} في قوله {يَوْمَ تَرْجُفُ}؟ وما معنى {ترجف الأرض والجبال} و {وكانت الجبال كثيباً} و {مهيلاً}؟

- **إعراب {يوم}**: منصوب بما في {لَدَيْنَا} من معنى الفعل، أي استقر للكفار لدينا كذا وكذا ، يوم ترجف
- **ومعنى {ترجف الأرض والجبال}**: أي تتحرك حركة شديدة.
- **ومعنى {وكانت الجبال كثيباً}**: رملاً مجتمعاً، من كَتَبَ الشيء إذا جمعه، كأنه {فعليل} بمعنى {مفعول}
- **ومعنى {مهيلاً}**: أي سائلاً بعد اجتماعه.

#### قال تعالى: إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا (١٥)

من المقصود من قوله (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ)؟ ومن المراد من قوله (رَسُولًا)؟ وما معنى (شَاهِدًا عَلَيْكُمْ)؟ ومن المراد من قوله (كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا)؟

- **المقصود من قوله (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ)**: أرسلنا إليكم يا أهل مكة
- **المراد من قوله (رَسُولًا)**: محمداً (ﷺ) رسولاً
- **معنى (شَاهِدًا عَلَيْكُمْ)**: يشهد عليكم يوم القيامة بكفركم وتكذيبكم،
- **المراد من قوله (كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا)**: كما أرسلنا إلى فرعون موسى (ﷺ) رسولاً إليه.

#### قال تعالى: فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبَيْلًا (١٦)

ما معنى {فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ}؟ ولماذا؟ وما معنى {وَبَيْلًا}؟ ولم خص موسى وفرعون بالذكر؟

- **معنى {فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ}**: أي: ذلك الرسول ، لأن النكرة إذا أعيدت معرفة، كان المراد بالثاني عين الأول
- **ومعنى {وَبَيْلًا}**: أي شديداً غليظاً.
- **وإنما خص موسى وفرعون بالذكر**: لأن خبرهما كان منتشرأ بين أهل مكة، لأنهم كانوا جيران لليهود.

﴿ قال تعالى: فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (١٧) ﴾

ما إعراب { فكيف تتقون إن كفرتم يوماً } وقوله { يجعل الولدان } وما معنى { شيباً } ؟ وما مفرده ؟

◀ في إعراب { فكيف تتقون إن كفرتم يوماً } أمور:

١. ( فكيف ) مفعول ( تتقون ) أي ( فكيف تتقون ) عذاب يوم كذا ( إن كفرتم ) هنا؟.
  ٢. أو منصوب على الظرفية، أي فكيف لكم التقوى في يوم القيامة، إن كفرتم في الدنيا؟.
- والكلام حينئذ للحث عن الاقلاع عن الكفر ، والمعني إذا لم تتقوا في الدنيا فكيف تتقون يوم القيامة
٣. أو منصوب بـ ( كقرئتم ) على تأويل جحدتم، أي ( فكيف ) تتقون الله وتخشونه إن جحدتم يوم القيامة والجزاء؟ لأن تقوى الله : الخوف من عقابه. والراجع في الإعراب: الأول

◀ وقوله { يجعل الولدان } : صفة لـ ( يوماً ) والعائد محذوف، أي فيه..

◀ وفي معنى { شيباً } قولان:

١. من هوله وشدته، وذلك حين يقال لآدم (الطَّيْلَانِ): { قم فابعث بعث النار من ذريتك } وهو جمع أشيب.
٢. وقيل: هو على التمثيل للتهويل، كما يقال عن اليوم الشديد: يوم يشيب نواصي الأطفال. وهو جمع أشيب.

﴿ قال تعالى: السَّمَاءُ مَنْفَطْرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا (١٨) ﴾

ما معنى { السماء منفطر به } ؟ ولم ذكر لفظ { به } ولم يقل ( بها ) ؟ وما إعراب { كان وعده } ؟ وما معنى { مفعولاً } ؟

- ◀ معنى { السماء منفطر به }: وصف لليوم بالشدّة أيضاً ، أي: ( السماء ) على عظمها وأحكامها تنفطر فيه، أي تنشق، فما ظنك بغيرها من الخلائق؟.
- ◀ وتذكير لفظ { به } ، فلم يقل { بها } على تأويلها بالسقف، أو السماء شيء منفطر، وعود الضمير في { به } إلى يوم القيامة،
- ◀ أي: أنها تنفطر لشدّة ذلك اليوم وهوله، كما ينفطر الشيء بما يفطر به.
- ◀ وإعراب { كان وعده }: المصدر مضاف إلى المفعول، وهو اليوم، أو إلى الفاعل، وهو الله تعالى.
- ◀ ومعنى { مفعولاً }: أي كائناً.

﴿ قال تعالى: إِنْ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا (١٩) ﴾

وما معنى { إن هذه } و { تذكرة } و { فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً } ؟

- ◀ ومعنى { إن هذه }: أي هذه الآيات الناطقة بالوعيد، { تذكرة: } موعظة.
- ◀ ومعنى { فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً }: أي فمن شاء اتعظ بها، واتخذ سبيلاً إلى الله بالتقوى والخشية.

قال الله تعالى : ( إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّنْ نَّحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٠)

### شرح القطعة تفصيلاً :

**إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ**

**ما معنى {أدنى} في قوله (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى) ؟ ولم استعير الأدنى وهو الأقرب للأقل؟ وما إعراب {من ثلثي الليل} و {ونصفه وثلثه} ؟**

معنى {أدنى} : أي أقل.

واستعير الأدنى وهو الأقرب للأقل:

■ لأن المسافة بين الشيئين إذا دنت قل ما بينهما من الفراغ، وإذا بعدت كثر ذلك.

إعراب {من ثلثي الليل} و {ونصفه وثلثه} :

■ بضم لام {ثلثي - ثلثه} منصوبان، عطفاً على قوله {أدنى}

**ما إعراب {أدنى} و {وطائفة}؟ وما معنى {من الذين معك}؟**

إعراب {أدنى} : وهو مفعول {تقوم}.

إعراب قوله {وطائفة} : عطف على الضمير المستتر في {تقوم}.

ومعنى {من الذين معك} : أي ويقوم ذلك المقدار جماعة من أصحابك.

**وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّنْ نَّحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ.....**

**ما معنى {والله يقدر الليل والنهار}؟ وما وجه تقديم اسمه تعالى على {يقدر}؟**

ومعنى {والله يقدر الليل والنهار} :

■ أي ولا يقدر على تقدير الليل والنهار، ولا يعلم مقادير ساعاتهما إلا الله وحده.

وجه تقديم اسمه تعالى مبتدأ مبنياً عليه على {يقدر} ، يشعر بالاختصاص .

**ما سبب نزول {علم أن لن تحصوه}؟ وما معناها؟ وما معنى {فتاب عليكم}؟**

➤ **سبب نزول {علم أن لن تحصوه}:** أنهم لما قاموا حتى انتفخت أقدامهم نزلت الآية.

➤ **ومعناه:** لن تطيقوا قيامه على هذه المقادير، إلا بشدة ومشقة وفي ذلك حرج.

➤ **ومعنى {فتاب عليكم}:** فحفف عليكم، وأسقط عنكم فرض قيام الليل.

**فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى.....**

**ما معنى {فاقرءوا ما تيسر من القرآن}؟ وما بيان حكمة النسخ؟**

➤ **وفي معنى {فاقرءوا ما تيسر من القرآن} قولان:**

١. فاقراءوا في الصلاة أي ما تيسر عليكم قراءته، والأمر حينئذ للوجوب، وإن كان في غيرها فالأمر للندب.

٢. وقيل: أراد بالقرآن الصلاة نفسها، لأنه بعض أركانها، أي فصلوا ما تيسر عليكم، ولم يصعب من صلاة الليل، وهذا ناسخ للحكم الأول، ثم نسخ هذا بالصلوات الخمس.

➤ **أنه تعالى يبين الحكمة في النسخ:** وهي صعوبة القيام على المرضى، والمسافرين والمجاهدين،

**ما إعراب {علم أن سيكون منكم مرضى}؟ وما معني (مرضى)؟**

➤ **إعراب {علم أن سيكون منكم مرضى}:**

■ أي أنه، ف {أن} مخففة من الثقيلة، والسين بدل من تخفيفها، وحذف اسمها

➤ **معنى {مرضى}:** فيشق عليهم قيام الليل.

**وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله.....**

**ما معنى {يضربون في الأرض} وما إعراب {يبتغون}؟ والمعني علي ذلك؟ وما المراد {من فضل الله}؟**

➤ **ومعنى {يضربون في الأرض}:** يسافرون.

➤ **{إعراب {يبتغون}:** حال من ضمير {يَضْرِبُونَ} **أي:** يضربون في الأرض مبتغين.

➤ **والمراد {من فضل الله}:** رزقه بالتجارة، أو طلب العلم.

**وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقراءوا ما تيسر منه.....**

**وما معني (وآخرون يقاتلون في سبيل الله)؟ ولمكرر {فاقرءوا ما تيسر منه}؟**

➤ **معنى (وآخرون يقاتلون في سبيل الله):**

➤ أنه تعالى سوى بين المجاهد والمكتسب الذي يتكسب رزقه بالحلال، لأن كسب الحلال جهاد.

➤ **وكرر {فاقرءوا ما تيسر منه}:** وهو الأمر بالتيسير، لشدة احتياطهم..

## وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً.....

ما معنى {وأقيموا الصلاة} و { وآتوا الزكاة}؟ وما معنى {وأقرضوا الله}؟ وما هو القرض في اللغة؟ ولم أضاف تعالى القرض إلى نفسه؟ وما معنى {قرضاً حسناً}؟

- ومعنى {وأقيموا الصلاة}: هي الصلاة المفروضة ، و { وآتوا الزكاة}: والزكاة الواجبة.
- معنى {وأقرضوا الله}: أي بالنوافل.
- والقرض لغة: هو القطع، فالمقرض يقطع ذلك القدر من ماله فيدفعه إلى غيره، وكذا المتصدق، يقطع ذلك القدر من ماله فيجعله لله تعالى.
- وإنما أضافه تعالى إلى نفسه: لئلا يمن على الفقير فيما تصدق به عليه؛ لأن الفقير معاون له في تلك القرية، فلا يكون له عليه منة، بل المنة للفقير عليه.
- ومعنى {قرضاً حسناً}: أي من الحلال مع إخلاص النية.

## وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً.....

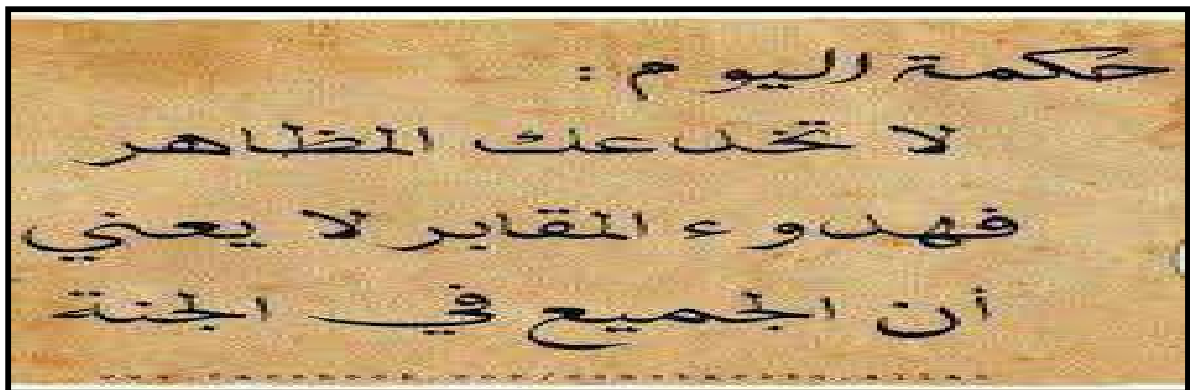
وما معنى {تجدوه عند الله} و {هو خيراً}؟ وما إعراب {خيراً}؟ وما معنى {وأعظم أجراً} و {واستغفروا الله} و {إن الله غفور} و {رحيم}؟

- معنى {تجدوه عند الله}: أي ثوابه، وهو جواب الشرط؛ لأن {ما} شرطية.
- ومعنى {هو خيراً}: أي مما خلفتم وتركتكم.
- وإعراب {خيراً}: هو المفعول الثاني لـ {تجدوه} {والمفعول الأول: الضمير في {تجدوه}}.
- ومعنى {وأعظم أجراً}: أي وأجزل ثواباً.

## واستغفروا الله إن الله غفور رحيم (٢٠)

ما معنى و {واستغفروا الله} و {إن الله غفور} و {رحيم}؟

- ومعنى {واستغفروا}: أي من السيئات، والتقصير في الحسنات.
- ومعنى {إن الله غفور}: أي يستر على أهل الذنب والتقصير،
- ومعنى {رحيم}: ومن رحمته أنه يخفف من أهل الجهد والتوفيق.



## الأسرار البلاغية



### الأسرار البلاغية في الآيات

١. في قوله: [ وَتَبْتَلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ]: جاء المصدر على غير صورة الفعل ، حيث إن مصدر { وَتَبْتَلُ } تبتل وليس { تَبْتِيلًا } ، وذلك لزيادة التأكيد ، أو مراعاة لفواصل الآيات.
٢. في قوله: { إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ } استعارة حيث استخدم لفظ الأَدْنَىٰ ومعناه الأقرب بدلاً من لفظ الأقل ؛ لأن المسافة بين الشئين إذا دنت قل ما بينهما من الفراغ ، وإذا بعدت كثر ذلك.
٣. تقديم لفظ الجلالة في قوله: { وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ } يفيد اختصاص ذلك بالله تعالى ، وأنه ولا يقدر على تقدير الليل والنهار ، ولا يعلم مقادير ساعاتهما إلا الله وحده.
٤. كرر الأمر بالتيسير في قوله: { فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ } : لشدة الاحتياط من التطويل في القراءة.

## ما يستفاد من الآيات



### بعض ما يستفاد من الآيات الكريمة

- (١) ينبغي للداعي إلى الله ألا يركن إلى الراحة كما يفعل غيره.
- (٢) ثقل الوحي وشدته على رسول الله (ﷺ).
- (٣) أعد الله للمكذبين برسوله (ﷺ) ألوان العذاب الأليم.
- (٤) ليوم القيامة أهوال ينبغي الاستعداد لها.
- (٥) قيام الليل دأب الصالحين من الأنبياء وأتباعهم.

لا تَقُلْ أنا متعب، فالجميع متعبون !!

ولا تَقُلْ أنا طيب، فالجميع طيبون !!

ولا تَقُلْ أنا حزين، فكلنا لدينا هموم !!

بل قل : الحمد لله !!

لا تَقُلْ أنا متعب، فالجميع متعبون !!

# سورة المدثر

سورة المدثر: مكية @ @ عدد آياتها ست وخمسون آية

سورة المدثر القطعة الأولى: أمر النبي (صلي الله عليه وسلم) بالتبليغ

قال الله تعالى: ( بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ) يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢) وَرَبِّكَ فَكْبِرْ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) وَلَا تَمَنَّؤْ تَسْتَكْبِرُ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (٧)

شرح القطعة تفصيلاً:

قال تعالى: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢)

ما سبب نزول هذه الآية؟ وما معنى {المدثر} وما الفرق بين الدثار والشعار؟ وما معنى {قم} و {فأنذر}؟

في سبب نزول هذه الآية: روى جابر أن النبي ﷺ قال « كنت على جبل حراء: فنوديت يا محمد إنك رسول الله، فنظرت عن يميني ويساري فلم أر شيئاً، فنظرت إلى فوقي، فإذا هو قاعد على عرش بين السماء والأرض، فرعبت ورجعت إلى خديجة، فقلت: دثروني دثروني» فدثرته خديجة، فجاء جبريل وقرأ [يا أيها المدثر]

ومعنى {المدثر}: أي: المتلف بثيابه، من الدثار، وهو كل ما كان من الثياب فوق الشعار

الشعار، هو: الثوب الذي يلي الجسد. ومعنى {قم}: أي من مضجعتك، أو قم قيام عزم وتصميم.

ومعنى {فأنذر}: فحذر الناس من عذاب الله إن لم يؤمنوا.

قال تعالى: وَرَبِّكَ فَكْبِرْ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥)

ما معنى {وربك فكبر}؟ وما هو التكبير؟ وما معنى {وثيابك فطهر}؟ مع بيان السبب؟

معنى {وربك فكبر}: خُصَّ ربك بالتكبير، والتكبير: هو التعظيم، أي لا يكبر في عينك غيره.

ومعنى {وثيابك فطهر}: أي طهرها بالماء عن النجاسة،

السبب: لأن الصلاة لا تصح إلا بالطهارة، وهي الأولى كذلك في غير الصلاة، أو طهر نفسك مما يستقذر من الأفعال والمعائب.

ما معنى {الرجز}؟ وما المراد منه؟ وما معنى {فاهجر}؟ مع بيان السبب؟

معنى {الرجز}: أي العذاب، والمراد: ما يؤدي إليه. ومعنى {فاهجر}: أي اثبت على هجره؛

السبب: لأنه كان بريئاً منه.

قال تعالى: وَلَا تَمَنَّؤْ تَسْتَكْبِرُ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (٧)

ما إعراب {ولا تمنن تستكثر}؟ وما معنى الآية؟ وما معنى {ولربك فاصبر}؟

إعراب {ولا تمنن تستكثر}: بالرفع، وهو منصوب على الحال. ومعناه: أي لا تعط مستكثراً، أو طالباً أكثر مما أعطيت، فإنك مأمور بأجل الأخلاق، وأشرف الآداب  
ومعنى {ولربك فاصبر}: أي ولوجه الله فاستعمل الصبر على أوامره ونواهيه.

## القطعة الثانية : هول يوم القيامة

## سورة النور

قال الله تعالى : فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (٨) فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (٩) عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (١٠)

### شرح القطعة تفصيلاً :

#### قال تعالى : فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (٨)

ما معنى قوله (فإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ)؟ ما المقصود بالنقر فيه؟ من المشار إليه في قوله (فَذَلِكَ)؟

- معنى قوله (فإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ) : إذا نفخ في الصور ،
- المقصود بالنقر فيه . وهي النفخة الأولى، وقيل الثانية.
- المشار إليه في قوله (فَذَلِكَ) : وقت النقر

#### فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (٩) عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (١٠)

ما إعراب (فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ)؟ وما نوع الفاء في قوله (فإِذَا) و (فَذَلِكَ)؟ وما التقدير علي ذلك ؟

- وإعراب {فَذَلِكَ} : وهو مبتدأ.
- وقوله {يَوْمَئِذٍ} : مرفوع المحل، بدل من {ذلك} ،
- وقوله {يَوْمٌ عَسِيرٌ} : خبر، المعنى الآية : كأنه قيل: فيوم النقر يوم عسير.
- ونوع الفاء في {فإِذَا} : للسببية، وفي {فَذَلِكَ} للجزاء.
- والتقدير: كأنه قيل: اصبر على أذاهم، فبين أيديهم يوم عسير، يلقون فيه عاقبة أذاهم، وتلقى عاقبة صبرك عليه.

ما العامل في {فإِذَا}؟ المحل الاعرابي لقوله (غير يسر)؟ ولم أكد بقوله (غير يسير) بعد قوله (عسير)؟

- والعامل في {فإِذَا} : ما دل عليه الجزاء، أي فإذا نقر في الناقور عسر الأمر.
- المحل الاعرابي لقوله (غير يسر) : تأكيد
- أكد بقوله (غير يسير) بعد قوله (عسير) : ليؤذن بأنه يسير على المؤمنين.

أمران لا يدومان في الإنسان  
(شبابه وقوته)  
وأمران يتشمان كل إنسان  
(حسن الخلق وسماحة النفس)  
وأمران يرفعان من شأن الإنسان  
(التواضع وقضاء حوائج الناس)  
وأمران يدفعان البلاء :-  
(الصدقة وصلية الأرحام)

## القطعة الثالثة : تهديد ووعيد

سورة النثر

قال الله تعالى : ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١١) وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا (١٢) وَبَنِينَ شُهُودًا (١٣) وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا (١٤) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (١٥) كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا (١٦) سَأَرْهُقَهُ صَعُودًا (١٧) إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (١٨) فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ (١٩) ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ (٢٠) ثُمَّ نَظَرَ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (٢٢) ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ (٢٣) فَقَالَ إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ (٢٤) إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٥) سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ (٢٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ (٢٧) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (٢٨) لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ (٢٩) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠)

شرح القطعة تفصيلاً :

قال تعالى: ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١١)

ما معنى {ذرنى} ؟ ومن المقصود بقوله { ومن خلقت } وبأي شيء كان يلقب في قومه ؟

معنى {ذرنى} : أي اترك أمره إليّ

المقصود بقوله {ومن خلقت} : يعني: الوليد بن المغيرة ، وكان يلقب في قومه بالوحيد.

ما إعراب {ومن خلقت} و {وحيد} ؟ وما المعنى علي الإعراب ؟

إعراب {ومن خلقت} : معطوف، أو مفعول معه.

في إعراب قوله {وحيد} أقوال :

١. من الياء في {ذرنى} أي : ذرنى وحدي معه، فإني أكفيك أمره.
٢. أو من التاء في {خلقت} أي : خلقتة وحدي، لم يشركني في خلقه أحد.
٣. أو من الهاء المحذوفة في {خلقت}.
٤. أو {مَنْ} وهو الراجح في الإعراب أي : خلقتة منفرداً بلا أهل ولا مال، ثم أنعمت عليه.

قال تعالى : وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا (١٢)

ما معنى {وجعلت له مالاً ممدوداً} ؟ وماذا قال مجاهد في ذلك ؟

ومعنى {وجعلت له مالاً ممدوداً} : أي مبسوطاً كثيراً، أو ممدوداً بالنماء والزيادة.

وعن مجاهد: كان له مائة ألف دينار، كان له بالطائف أرض لا ينقطع ثمرها.

” حين سكت أهل الحق  
عن الباطل ،  
توهم أهل الباطل  
أنهم على حق ”  
علي بن ابي طالب

### وَبَيْنَ شُهَدَا (١٣) وَمَهَّدَتْ لَهُ تَمْهِيدًا (١٤)

ما معنى {وبين شهودا}؟ وما سبب شهودهم؟ وكم عددهم؟ ومن الذي أسلم منهم؟ معنى {ومهدت له تمهيدا}؟

- معنى {وبين شهودا}: أي حضوراً معه بمكة سبب شهودهم: لغناهم عن السفر،
- عددهم: وكانوا عشرة
- أسلم منهم: خالد وهشام وعمار.
- معنى {ومهدت له تمهيدا}: أي وبسطت له الجاه والرياسة، فأتممت عليه نعمتي الجاه والمال واجتماعهما هو الكمال عند أهل الدنيا.

### ❁ قال تعالى: ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (١٥) كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا (١٦)

معنى {ثم يطمع أن أزيد}؟ وماذا قال الحسن في قوله (أن أزيد)؟ المراد بقوله {كلا}؟ وعن أي شيء يكون الردع وقطع الرجاء؟ وماذا حدث للوليد بعدها؟

- معنى {ثم يطمع أن أزيد}: استبعاد واستنكار لطمعه وحرصه، فيرجو أن أزيد في ماله وولده من غير شكر.
- قال الحسن في قوله (أن أزيد): أن أدخله الجنة، فأوتيه مالا وولداً. كما قال {لأوتين مالا وولداً}
- المراد بقوله {كلا}: ردع له، وقطع لرجائه، يكون الردع وقطع الرجاء: أنه لا يجمع له بعد اليوم بين الكفر والمزيد من النعم،
- حدث للوليد بعدها: فلم يزل بعد نزول الآية في نقصان من المال والجاه حتى هلك.

ما المراد بقوله {إنه كان لآياتنا} وقوله {عنيداً}؟ وما علاقة الآية بما قبلها؟

- والمراد بقوله {إنه كان لآياتنا}: أي للقرآن.
- وقوله {عنيداً}: أي معانداً جاحداً، علاقة الآية بما قبلها: وهو تعليل للردع، على وجه الاستئناف،
- كان قائلاً قال: لم لا يزداد؟ فقيل: إنه جحد آيات المنعم، والكافر لا يستحق المزيد.

### ❁ قال تعالى: سَأَرْهَقُهُ صَعُودًا (١٧) إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (١٨)

ما المراد بقوله {سأرهقه}؟ وما معنى وقوله {صعوداً}؟ ما علاقة {إنه فكر} بما قبلها؟ وفيما فكر؟ وما معني {وقدر}؟

- والمراد بقوله {سأرهقه}: أي سأغشيه
- معني وقوله {صعوداً}: عقبة شاقة المصعد.
- علاقة {إنه فكر}: تعليل للوعيد، كأن الله تعالى عاجله بالفقر والذل، بعد الغنى والعز، لعناده، ويعاقبه في الآخرة بأشد العذاب، لبلوغه بالعناد غايته، وتسميته القرآن سحراً،
- يعني أنه فكر: ماذا يقول في القرآن
- و معنى {وقدر}: في نفسه ما يقوله وهياه..

## فقتل كيف قدر (١٩) ثم قتل كيف قدر (٢٠)

ما معنى {فقتل} وما معنى {كيف قدر} أو ما نوع الاستفهام فيها ؟ ولم كرر قوله {ثم قتل كيف قدر} ؟ و  
ما الذي أفادته {ثم} ؟

- معنى {فقتل} : أي لعن
- معنى {كيف قدر} : وهو تعجب من تقديره.
- وكرر في {ثم قتل كيف قدر} : للتأكيد.
- والذي أفادته {ثم} : يشعر بأن الدعاء الثاني أبلغ من الأول.

## قال تعالى : ثم نظر (٢١) ثم عبس وبسر (٢٢) ثم أدبر واستكبر (٢٣)

ما معنى {ثم نظر} وما إعراب (ثم نظر) ؟ وما معنى {ثم عبس} ، و {وبسر} ، و {ثم أدبر} ، و {واستكبر} ؟

- معنى {ثم نظر} : أي في وجوه الناس. إعراب (ثم نظر) : علي قوله (فَكَرَّ وَوَقَدَّرَ)
- معنى {ثم عبس} : أي قطب ما بين عينيه، حين استعصى عليه أن يجد في القرآن مطعناً.
- معنى {وبسر} : تغير وجهه خوفاً حين لم يجد ما يشفي غليله من مطعن في القرآن.
- معنى {ثم أدبر} : أي عن الحق، معنى {واستكبر} : عن الحق .

ما موقع جملي الدعاء (فقتل) و (ثم قتل) ؟ وما سبب إيراد (ثم) في المعطوفات ؟

- وما موقع جملي الدعاء (فقتل) و (ثم قتل) : اعتراض بين جملي (إنه فَكَرَّ وَوَقَدَّرَ) و (ثم نظر)
- سبب إيراد (ثم) في المعطوفات : لبيان أن بين الأفعال المعطوفة مدة من الزمن

## قال تعالى : فقال إن هذا إنا سحر يوثر (٢٤) إن هذا إنا قول البشر (٢٥)

ما معنى {فقال إن هذا} و {إنا سحر يوثر} ؟ وما سبب قول الوليد هذا الكلام ؟

- معنى {فقال إن هذا} : أي ما هذا
- معنى {إنا سحر يوثر} : سحر مآثور أي: مروى عن الأقدمين.

## سبب قول الوليد هذا الكلام

- وسبب ذلك: ما روي أن الوليد قال لبني مخزوم: والله لقد سمعت من محمد أنفاً كلاماً، ما هو من كلام الإنس، ولا من كلام الجن، إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وإنه يعلو ولا يعلى عليه ، فقالت قریش: صباً والله الوليد، فقال أبو جهل وهو ابن أخيه: أنا أكفيكموه، فقعد إليه حزياً، وكلمه بما أحماه، فقام الوليد، فاتاهم فقال: تزعمون أن محمداً مجنون، فهل رأيتموه يخنق؟ وتقولون: إنه كاهن، فهل رأيتموه يتكهن؟ وتزعمون أنه شاعر، فهل رأيتموه يتعاطى شعراً قط؟ وتزعمون أنه كذاب، فهل جربتم عليه شيئاً من الكذب؟ فقالوا في كل ذلك: اللهم لا، ثم قالوا: فما هو؟ ففكر فقال: ما هو إلا ساحر، أما رأيتموه يفرق بين الرجل وأهله، وولده، ومواليه؟ وما الذي يقوله إلا سحر يوثر عن مسيلمة وأهل بابل، فارتج النادي فرحاً، وتفرقوا متعجبين منه.

ما الذي دل عليه ذكر الفاء في قوله (فَقَالَ إِنَّ هَذَا) ولم لم يذكر العاطف في قوله {إن هذا إقول البشر}؟

- ودل ذكر الفاء على: أن هذه الكلمة لما خطرت بباله نطق بها من غير تلبث.
- ولم ذكر العاطف في {إن هذا إقول البشر}: بين هاتين الجملتين؛ لأن الثانية جرت مجرى التوكيد للأولى.

### ❁ قال تعالى : سَأْصَلِيهِ سَقْر (٢٦)

ما معنى {سأصليه}؟ وما إعرابه؟ وما معنى {سقر}؟ ولم لم ينصرف؟

- معنى {سأصليه}: أي سأدخله،
- وإعرابه: بدل من {سَأْرُهُهُ صَعُوداً}.
- ومعنى {سقر}: اسم لجهم،
- ولم ينصرف : للعلمية والتأنيث.

### وما أدراك ما سقر (٢٧) لا تبقى ولا تذر (٢٨) لواححة للبشر (٢٩)

ما معنى {وما أدراك} أو ما نوع الاستفهام؟ وما معنى {لا تبقى ولا تذر}؟ وما إعراب {لواححة}؟ وما معنى {للبشر}؟ وما مفرده؟ وما معنى الآية؟

- ومعنى {وما أدراك}: تهويل لشأنها.
- ومعنى {لا تبقى}: أي هي لا تبقى لحماً
- معنى {ولا تذر}: ، ولا تترك عظماً، ولا تبقى شيئاً فيها إلا أهلكته.
- إعراب {لواححة}: خبر مبتدأ محذوف، تقديره: أي هي لواححة.
- ومعنى {للبشر}: جمع بشرة، والبشرة: وهي ظاهرة الجلد،
- وما معنى (لواححة للبشر) أي: جهنم محرقة للجلود.

### عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشْر (٣٠)

علام ويعود الضمير في {عليها تسعة عشر}؟ وما الآراء التي قيلت في قوله (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشْر)؟

- ويعود الضمير في {عليها تسعة عشر}: إلى سقر
- الآراء التي قيلت في قوله (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشْر)
  - عند الجمهور: يلي أمرها تسعة عشر ملكاً
  - وقيل: أو تسعة عشر صنفاً من الملائكة.

## القطعة الرابعة: فزنة جهنم والحكمة من ذكر عددهم

## سورة النار

قال الله تعالى: وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيِّقَنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ (٣١)

### شرح القطعة تفصيلاً:

**وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا.....**

**ما معنى { أصحاب النار }؟ ولم وكانوا ملائكة؟ وما معنى { عدتهم }؟ وما معنى { إلا فتنة للذين كفروا }؟**

➤ **معنى { أصحاب النار }:** أي خزنتها.

➤ **وكانوا ملائكة:** لأنهم خلاف جنس المعذبين، فلا تأخذهم الرأفة والرفقة؛ لأنهم أشد الخلق بأساً، فللواحد منهم قوة الثقلين.

➤ **ومعنى { عدتهم }:** تسعة عشر،

➤ **ومعنى { إلا فتنة للذين كفروا }:** أي ابتلاء واختباراً.

**ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيماناً.....**

**لماذا قال { للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب }؟ وعلام عطف { ويزداد الذين آمنوا } وما المعنى من قوله { ويزداد الذين آمنوا إيماناً }؟**

➤ **قال { للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب }:** لأن عدتهم تسعة عشر في الكتابين (التوراة والانجيل)، فإذا سمعوا بمثلها في القرآن، أيقنوا أنه منزل من عند الله تعالى.

➤ **وإعرابها { ويزداد الذين آمنوا }:** وهو عطف على { ليستيقن }.

➤ **المعنى من قوله { ويزداد الذين آمنوا إيماناً }:** ويزداد الذين آمنوا إيماناً بمحمد

○ لتصديقهم بذلك كما صدقوا سائر ما أنزل،

○ أو يزدادوا يقيناً لموافقة كتابهم كتاب أولئك.



## وَلَا يَرْتَابُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ.....

ما اعراب {ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون}؟ ما فائدة نفي الارتياب بعد اثبات الاستيقان وزيادة الايمان؟

- اعراب {ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون} : عطف علي (لِيَسْتَيْقِنَ).
- فائدة نفي الارتياب بعد اثبات الاستيقان و زيادة الايمان : توكيد الإستيقان، وزيادة الإيمان.

## وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا.....

ما معنى {وليقول الذين في قلوبهم مرض}؟ والمراد بقوله {والكافرون}؟ فإن قلت: النفاق ظهر في المدينة والسور مكية؟ وما معنى (مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا)؟ وما غرضهم من هذا السؤال؟

- معنى {وليقول الذين في قلوبهم مرض} : المنافقون، والمراد بقوله {والكافرون} : المشركون.
- فإن قلت: النفاق ظهر في المدينة والسور مكية؟
- قلت: معناه وليقول المنافقون الذين يظهرون في المستقبل بالمدينة بعد الهجرة والكافرون بمكة.
- أن يقال المراد مطلق من في قلوبهم مرض بقطع النظر عن كونه مرض النفاق أو الكفر أو العناد والجحود
- معنى (مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا) : أي شيء أراد الله بهذا العدد العجيب؟، وأي معنى أراد في أن جعل الملائكة تسعة عشر لا عشرين،
- وغرضهم من هذا السؤال : الإنكار أصلاً.

## كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ....

علام تعود الاشارة في قوله { كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ } وما المعنى؟ وما معنى {ويهدي من يشاء}؟

- تعود الاشارة في {كذلك} إلى ما قبله من معنى الإضلال والهدى، أي مثل ذلك المذكور من الإضلال والهدى.
- معنى {يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ} : من عباده وهو الذي علم منه اختيار الضلال.
- ومعنى {ويهدي من يشاء} : أي وهو الذي علم منه اختيار الاهتداء.

## وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشْرِ (٣١)

ما معنى {وما يعلم جنود ربك} و {إلا هو}؟ وما الحكمة من ذكر عدد الملائكة؟

- {وما يعلم جنود ربك} : لكثرتهم،
- {إلا هو} : فلا يعز عليه إكمال الخزنة عشرين، ولكن له في هذا العدد الخاص حكمة لا تعلمونها.

**الإم يعود الضمير في قوله (وما هي إلا ذكرى للبشر)؟ وما المعنى؟**

- الضمير في قوله (وما هي إلا ذكرى للبشر): يعود على سقر
- والمعنى أي: وما سقر وصفتها إلا تذكرة للبشر، أو ضمير الآيات التي ذكرت فيها.

**قال تعالى: كَا وَالْقَمَرِ (٣٢) وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ (٣٣)**

**ما الغرض من (كلا)؟ ولم أقسم بالقمر؟ وما معنى {والليل إذا أدبر}؟**

- الغرض {كلا}: إنكار، أن تكون لهم ذكرى؛ لأنهم لا يتذكرون.
- {وأقسم بالقمر}: لعظم منافعه.
- ومعنى {والليل إذا أدبر}: ولى وذهب ومضى.

**والصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ (٣٤) إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبْرِ (٣٥)**

**ما معنى {أسفر}؟ وما وجواب القسم؟ الإم يعود الضمير في {إنها}؟ وما معنى {لأحدى الكبرى}؟ وما مفرد ه؟ وما معنى كونها إحدى؟**

- ومعنى {أسفر}: أضاء.
- وجواب القسم: (إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبْرِ)
- يعود الضمير في {إنها}: إلى سقر.
- ومعنى {لأحدى الكبرى}: أي لأحدى البلايا، أو الدواهي العظيمة،
- والكبر: جمع الكبرى
- معنى كونها إحدى أنها من بينهن واحدة في العظم، لا نظيرة لها، كقولك هو أحد الرجال وهي إحدى النساء.

**قال تعالى: نذيراً للبشر (٣٦) لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر (٣٧)**

**ما إعراب {نذيراً}؟ مع بيان المعنى؟ وما معنى {لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر}؟ وماذا قال الزجاج؟**

- إعراب {نذيراً}: تمييز من {إحدى}
- المعنى: أي إنها لأحدى الدواهي إنذاراً، كقولك: هي إحدى النساء عفاً.
- ومعنى {لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر}: أي يتقدم إلى الخير أو يتأخر عن الخير.
- وعن الزجاج: إلى يتقدم إلى ما أمر ويتأخر عما نهى.

## القطعة الخامسة : نجات المؤمنين وعذاب المجرمين

سورة النثر

قال الله تعالى : كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٣٨) إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (٣٩) فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (٤٠) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمَسْكِينِ (٤٤) وَكُنَّا نَحْوُضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦) حَتَّىٰ آتَانَا الْيَقِينَ (٤٧) فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (٤٨) فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ (٤٩) كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ (٥١) بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُنشَرَةً (٥٢) كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ (٥٣) كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ (٥٤) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ (٥٥) وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَعْفَرَةِ (٥٦)

شرح القطعة تفصيلاً :

قال تعالى: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٣٨) إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (٣٩)

ما أصل {رهينة} وما المعنى؟ وما المراد بقوله {إلا اصحاب اليمين}؟ ولم استثناهم؟

- أصل {رهينة} : اسم بمعنى الرهن، كالثبينة بمعنى الشتم، كأنه قيل: كل نفس بما كسبت رهن،
- والمعنى: كل نفس رهن يكسبها عند الله غير مفكوك.
- والمراد بقوله {إلا اصحاب اليمين} : أي: إلا المسلمين،
- استثناهم : فإنهم فكوا رقابهم بالطاعة، كما يخلص الراهن رهنه بأداء الحق.

قال تعالى: فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (٤٠) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (٤٢)

ما معني {في جنات} و {يتساءلون @ عن المجرمين} و {ما سلككم في سقر}؟

- معنى {في جنات} : هم في جنات عظيمة،
- معنى {يتساءلون \* عن المجرمين} : يسأل بعضهم بعضاً عن المجرمين، أو يتساءلون غيرهم عنهم.
- ومعنى {ما سلككم} : ما الذي أدخلكم فيها!؟

## استراحة إجمالية

إذا نزل مؤمن وكافر إلى البحر  
فلا ينجو إلا من تعلم السباحة  
فالله لا يحابي الجهلاء  
فالمسلم الجاهل سيغرق  
والكافر المتعلم سينجو



## الغاز قرآنية

- ١- ما هو الشيء الذي خلقه الله ثم اشتراه
- ٢- ما هو الشيء الذي خلقه الله ثم سأل عنه.
- ١- نفس المؤمن فإن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم... ﴿﴾
- ٢- عصا موسى ﴿وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي﴾ ﴿﴾

﴿ قال تعالى: قَالُوا لِمَ نَكُ مِنَ الْمَصْلِيِّينَ (٤٣) وَلِمَ نَكُ نَطْعَمُ الْمَسْكِينِ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) ﴾

وما معنى {لم نك من المصلين} و {ولم نك تطعم المسكين}؟ وما المراد بقوله: {وكنا نخوض مع الخائضين}؟ وما الخوض؟

﴿ معنى {لم نك من المصلين}: أي لم تعتقد فرضيتها. ومعنى {ولم نك تطعم المسكين}: كما يطعم المسلمون.

﴿ المراد بقوله: {وكنا نخوض مع الخائضين}: ، كنا نقول الباطل والزور في آيات الله.

﴿ الخوض : هو الشروع في الباطل

﴿ قال تعالى: وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ (٤٦) حَتَّى آتَانَا الْيَقِينَ ﴾

وما معنى {وكنا نكذب بيوم الدين} و {حتى آتانا اليقين}؟

﴿ معنى {وكنا نكذب بيوم الدين}: هو الحساب والجزاء.

﴿ معنى قوله: {حتى آتانا اليقين}: الموت.

﴿ قال تعالى: فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (٤٨) فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ (٤٩) ﴾

وما معنى {شفاعة الشافعين}؟ مع بيان السبب؟ وعلام دلت الآية؟ ما المراد بـ (التذكرة)؟ وما إعراب {معرضين}؟

﴿ معنى {شفاعة الشافعين}: أي من الملائكة والنبیین والصالحين

﴿ السبب : لأن الشفاعة للمؤمنين دون الكافرين،

﴿ وقد دلت الآية على ثبوت الشفاعة للمؤمنين.

﴿ المراد (التذكرة) : التذكير، وهو العظة أي: القرآن.

﴿ وإعراب {معرضين}: حال من الضمير في {لهم}.

﴿ قال تعالى: كَانَهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ (٥١) ﴾

ما المراد بقوله: {كانهم حمُرٌ}؟ وما إعرابه؟ وما معنى {مستنفرة}؟

﴿ المراد بقوله: {كانهم حمُرٌ}: أي حمر الوحش، وإعرابه: حال من الضمير في {مُعْرِضِينَ}.

﴿ ومعنى {مستنفرة}: أي شديدة النفار والفرار، كأنها تطلب النفار من نفوسها،

**ما القراءات الواردة فيها ؟ والمراد من (القسورة) ؟ وما أصلها؟ بما شبَّهوا في إعراضهم عن القرآن ؟**

- قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر {مُسْتَقْرَءٌ} بفتح الفاء ، على أنها اسم مفعول، أي استنفرها غيرها.
- والمراد من {قسورة}: الرماة، أو الأسد،
- أصلها: على وزن {فَعُولَةٌ} من القسر وهو القهر والغلبة،
- شبَّهوا في إعراضهم عن القرآن واستماع الذكر : بحمر جدت في نفاها.

**قال تعالى: بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مَنشُورَةً (٥٢)**

**ما معنى {أن يؤتى صحفاً منشرة}؟ وما سبب نزولها ؟**

- معنى {أن يؤتى صحفاً منشرة}: قراطيس تنشر وتقرأ.
- وفي سبب نزولها: أنهم قالوا لرسول الله ﷺ: لن نتبعك حتى تأتي كل واحد منا بكتب من السماء،
- كما قال تعالى: [ لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُوهُ ].

**كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ (٥٣)**

**ما معنى {كلا}؟ وما معنى {بل لا يخافون الآخرة}؟**

- ومعنى {كلا}: ردع لهم عن تلك الإرادة، وزجر عن اقتراح الآيات.
- ومعنى {بل لا يخافون الآخرة}: أي لأنهم لا يخافونها أعرضوا عن التذكرة.

**قال تعالى: كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ (٥٤) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ (٥٥)**

**ما معنى (كلا) ؟ والام يعود الضمير في (إنه) ؟ وما معنى (تذكرة) و (فمن شاء ذكره) و (وما يذكرون إلا أن يشاء الله) و (هو أهل التقوى وأهل المعفرة) ؟**

- ما معنى (كلا) : ردعهم عن إعراضهم عن التذكرة ، الضمير في (إنه): القرآن
- ومعنى (تذكرة): وقال: إن القرآن تذكرة بليغة كافية.
- ومعنى (فمن شاء ذكره) : فمن شاء أن يذكره ولا ينساه فعل، فإن نفع ذلك عائد إليه.

**وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المعفرة (٥٦)**

**؟ ما معنى (وما يذكرون إلا أن يشاء الله) و (هو أهل التقوى وأهل المعفرة) ؟**

- ومعنى (وما يذكرون إلا أن يشاء الله) إلا وقت مشيئة الله ، وإلا بمشيئة الله.
- ومعنى (هو أهل التقوى وأهل المعفرة) : وهو أهل أن يتقى، وأهل أن يغفر لمن اتقاه.

## الأسرار البلاغية



### الأسرار البلاغية في الآيات

- (١) في قوله: {وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ} (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) { قدم المفعول به ، لإفادة الاختصاص.
- (٢) في قوله: [وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ]: كناية عن الأمر بتطهير النفس مما يستقذر من الأفعال، ويستهن من الأحوال.
- (٣) في قوله: [وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ]: مجاز مرسل علاقته المسببية ،
- (٤) وعبر بالرجز، والمراد عبادة الأصنام؛ لأنه مسبب عنها.
- (٥) الاستفهام في قوله: [وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرًا]: للتحويل والتفخيم.
- (٦) الاستفهام في قوله: [وَمَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرًا]: للتوبيخ يُشعر بأن الزج بالمجرمين في سقر، كان بعنف وقهر.
- (٧) في قوله: [وَكُنَّا نَحُوسُ مَعَ الْخَائِضِينَ]: ذكر الخاص بعد العام .
- (٨) وهو الخوض بالباطل مع الخائضين؛ لتعظيم هذا الذنب .
- (٩) في قوله: [كَانَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ]: تشبيه تمثيلي، حيث شبه المشركين في إعراضهم عن القرآن، بحمر فرت مما أفرعها، وفي تشبيههم بالحر: مذمة ظاهرة.

## ما يستفاد من الآيات



### بعض ما يستفاد من الآيات الكريمة

#### (١) أمر النبي ﷺ بالإندار لحكم بالغة منها:

- أ - تعظيم الله ووصفه بأنه أكبر من أن يكون له صاحبة أو ولد ، كما يقول عبدة الأوثان.
- ب - تطهير النفس من المعاصي المؤدية إلى العذاب ، وتجميلها بمحاسن الأخلاق.
- ج - هجر الأوثان التي هي سبب العذاب ويراد بذلك الأمر المداومة على ذلك الهجران.

د - الصبر على أداء الفرائض والعبارات وإيذاء الناس بسبب تبليغ الدين.

(٢) تهديد الكفار الأشقياء بأهوال يوم الدين.

(٣) خزنة جهنم وزبانياتها التسعة عشر هم من الملائكة لا من الرجال الذين يمكن مقاومتهم بالتجمع عليهم.

(٤) الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

(٥) تقرير سنة من سنن الله سبحانه في عباده هي ربط الأسباب بالمسببات، فمن ضلّ فإنما يضلّ بنفسه واختياره، ومن اهتدى، فإنما يهتدي بنفسه وإرادته واختياره.

(٦) جهنم إحدى البليات العظام والدواهي الكبار، وهي إنذار دائم للبشر.

(٧) كل نفس مرتهنة يوم القيام بكسبها، مأخوذة بعملها، إما خالصها وإما أهلكتها، إلا الذين يعطون كتبهم بأيمانهم فإنهم لا يرتهنون بذنوبهم.

(٨) ترك الصلاة، وترك الصدقة، ومخالطة أهل الباطل في باطلهم، والتكذيب بيوم القيامة، من أسباب دخول النار يوم القيامة.

أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ  
حَسَنَ الْخَاتَمَةِ

[www.facebook.com/Alim9988](http://www.facebook.com/Alim9988)

# سورة القيامة

سورة القيامة : مكية @ @ عدد آياتها أربعون آية

## سورة القيامة / إشارات البعث

قال الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم لَأُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (٢) أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ (٣) بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ (٤) بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (٥) يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (٦)

شرح القطعة تفصيلاً:

قال تعالى: لَأُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (٢)

بم أقسم الله كما قال ابن عباس؛ ما أقوال العلماء في إعراب {لا} في {لا أقسم بيوم القيامة}؟

أقسم الله في مطلع السورة كما ابن عباس: أنه أقسم بيوم القيامة.

في إعراب {لا} في {لا أقسم بيوم القيامة} وجوه:

١. صلة: أي زائدة للتأكيد، وعليه الجمهور.

○ المراد بالزيادة: في الإعراب فقط لأنها تفيد معني التأكيد،

○ ولا يفهم أنها زيادة في المعني، حتي لا يكون عبثاً والعبث محال علي الله

٢. وعن الفراء: {لا} لرد لإنكار المشركين البعث،

كأنه قيل: ليس الأمر كما تزعمون، ثم قيل: أقسم بيوم القيامة.

ما إعراب {ولا أقسم بالنفس اللوامة}؟ وما معناها؟ وأين جواب القسم؟ وما تقديره؟

إعراب {ولا أقسم بالنفس اللوامة}:

١. الجمهور على أنه قسم آخر.

٢. وعن الحسن: أقسم بيوم القيامة ولم يقسم بالنفس اللوامة. (علل) لأنها صفة ذم، وعلي القسم صفة مدح

ومعناها: أي النفس النقية التي تلوم على التقصير في التقوى.

جواب القسم: محذوف، تقديره أي: لتبعثن.

### قال تعالى : أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ (٣)

ما المراد بالإنسان في قوله (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ)؟ وما معني (أَنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ)؟

- المراد بالإنسان في قوله {أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ} : أي الكافر، المنكر للبعث.
- معني {أَنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ} : أي بعد تفرقتها، ورجوعها رفاتاً، مختلطاً بالتراب.

### بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ (٤)

ما الذي أفادته (بلى) في قوله (بَلَى قَادِرِينَ)؟ وما إعراب (قَادِرِينَ)؟ وما معني (بلى)؟ وما المراد من قوله (أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ)؟

- الذي أفادته (بلى) في قوله (بَلَى قَادِرِينَ) : أوجبت ما بعد النفي. أي: بلى نجمعها.
- إعراب {قَادِرِينَ} : حال من الضمير في {نَجْمَعُ}
- ومعني (نجمع) : نجمعها قادرين على جمعها وإعادتها كما كانت.
- المراد من قوله (أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ) : أي أصابعه كما كانت في الدنيا، بلا نقصان وتفاوت مع صغرها، فكيف بكبار العظام.

### قال تعالى : بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (٥) يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٦)

وما إعراب {بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ}؟ وماذا يجوز فيها؟ وما معني {لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ} و {يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}؟ وما الغرض من السؤال؟

- وإعراب {بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ} : عطف على {أَيَحْسَبُ} فيجوز أن يكون مثله استفهاماً.
- ومعني {لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ} : ليستمر على فجوره فيما يستقبله من الزمان.
- ومعني {يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} : أي متى يوم القيامة ،
- الغرض من السؤال : وسؤاله سؤال متعنت، مستبعد لقيام الساعة.

سَتَدْفِنُ  
مَهْمَا كَانَتْ أَهْمِيَّتُكَ  
سَتُنْسِي  
وَكَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ

## القطعة الثانية : من هول يوم القيامة

## سورة التيه

قال الله تعالى : ( فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ (٧) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (٨) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (٩) يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ (١٠) كَلَّا لَا وَزَرَ (١١) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ (١٢) يُنَبِّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ (١٣) بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١٤) وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ (١٥) )

### شرح القطعة تفصيلاً :

#### قال تعالى: فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ (٧) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (٨) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (٩)

ما معنى (فإذا برق البصر) و (وخسف القمر) و (وجمع الشمس والقمر) ؟

- معنى {برق البصر} : أي تحير فزعاً.
- معنى {وخسف القمر} : وذهب ضوء القمر أو غاب. مثل قوله ( فخسفنا به )
- معنى {وجمع الشمس والقمر} : وجمع بينهما في الطلوع من المغرب، أو جمعاً في ذهاب الضوء.

#### قال تعالى: يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ (١٠)

ما المراد بالإنسان في قوله (يقول الإنسان)؟ من أي شيء يكون الفرار؟ وما المراد من قوله (يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ)؟

- يقول الإنسان: يقول الإنسان الكافر والمؤمن أيضاً
- يكون الفرار :
- المؤمن : من شدة الهول.
- والكافر : الفرار من النار.
- المراد {يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ} أي : الفرار من النار.

#### كَلَّا لَا وَزَرَ (١١) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ (١٢)

ما الاستفادة من (كلا)؟ وما معنى {لا وزر} و {إلى ربك} ؟

- فائدة { كلا } : ردد عن طلب المفر،
- و معنى {لا وزر} : أي لا ملجأ.
- معنى {إلى ربك} : وحده.



لماذا عندما يكبر  
الشخص يكتب بالحبر  
بدلاً من الرصاص؟  
حتى يتعلم أن محو  
أخطائه لم يعد سهلاً

ما المراد {بالمستقر}؟ في (إلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ)؟

- المُرَاد {يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ} : مستقر العباد، أو موضع قرارهم من جنة
- أو نَارٍ مفوض لمشيئته تعالى، من شاء أدخله الجنة ومن شاء أدخله النار.

قال تعالى: **يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ (١٣)**

ما معنى {ينبؤا}؟ وما معنى {بما قدم} و {وأخّر}؟

- معنى {ينبؤا}: يخبر.
- ومعنى {بما قدم}: أي من عمل عمله.
- ومعنى {وأخّر}: من عمل لم يعمل.
- أي: من سن سنة حسنة فيعمل بها بعد الموت ، أو نوي أن يعمل عملاً صالحاً ثم مات ولم يعمل ، فإنه يثاب علي ذلك

قال تعالى: **بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١٤)**

ما معنى {على نفسه بصيرة}؟ وما نوع الهاء في {بصيرة}؟ وما إعراب {بصيرة}؟

- ومعنى {على نفسه بصيرة}: أي شاهد.
- وقعت (بصيرة) خبراً عن الإنسان وهي لا توافقه في التذكير : وفي نوع الهاء في {بصيرة} أقوال:
  - أنها للمبالغة : مثل الهاء (كعلامة، ونسابة) .
  - أو للتأنيث : { وأنته } لأنه أراد بالإنسان جوارحه، إذ جوارحه تشهد عليه.
  - أو بمعنى هو حجة على نفسه، لأن البصيرة بمعنى الحجة. فقال تعالى (قد جاءكم بصائر من ربكم)
- وإعراب {بصيرة}: رفع بالابتداء وخبره { على نفسه } تقدم عليه
- والجملة (على نفسه بصيرة) : خبر {الإنسان} ، كقولك: زيد على رأسه عمامة.

ولو ألقى معاذيره (١٥)

ما معنى {ولو ألقى معاذيره}؟

- وفي {ولو ألقى معاذيره} قولان:
  - أرعى ستوره، والمعذار : الستر.
  - وقيل: ولو جاء بكل معذرة يعتذر بها عن نفسه ويجادل عنها ما قبلت منه.

## القطعة الثالثة : حرص النبي علي حفظ القرآن

## سورة الشاه

قال الله تعالى : ( قال تعالى : لَأُحَرِّكَ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (١٩) )

شرح القطعة تفصيلاً :

### قال تعالى : لَأُحَرِّكَ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦)

علام يعود الضمير (لأ تحرك به) و (لتعجل به) ؟ وما معنى {لسانك لتعجل به} ؟ وما سبب نزول الآية؟

- الضمير عائد: إلى القرآن.
- ومعنى {لسانك لتعجل به}: بالقرآن.
- وسبب نزول الآية: أنه {ﷺ}: كان يأخذ في القرآن قبل فراغ جبريل، كراهة أن ينفلت منه،
- فقيل له: لا تحرك لسانك بقراءة الوحي، ما دام جبريل يقرأ، لتأخذه على عجلة، ولئلا ينفلت منك.

### إن علينا جمعه وقرآنه (١٧)

ما مناسبة الآية (إن علينا جمعه وقرآنه) بما قبلها؟ وما معنى الآية؟

- مناسبة قوله | إن علينا جمعه وقرآنه | بما قبله : تعليل للنهي عن العجلة
- ومعنى: {إن علينا جمعه}: أي في صدرك،

### فإذا قرأناه فاتبع قرآنه (١٨) ثم إن علينا بيانه (١٩)

ما معنى {فإذا قرأناه} و {فاتبع قرآنه}؟ معنى {ثم إن علينا بيانه}؟

- معنى {وقرآنه}: أي وإثبات قراءته في لسانك،
- كما قال تعالى: [ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ ].
- ومعنى {فإذا قرأناه}: أي: فإذا قرأه عليك جبريل
- ومعنى {فاتبع قرآنه}: فاتبع قراءته عليك
- معنى {ثم إن علينا بيانه}: إذا أشكل عليك شيء من معانيه.

قال الله تعالى : (كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ (٢٠) وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ (٢١) وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (٢٣) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ (٢٤) تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٢٥))

### شرح القطعة تفصيلاً:

#### قال تعالى : كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ (٢٠) وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ (٢١)

ما الغرض من قوله: {كلا بل تحبون العاجلة}؟ وما مناسبة قوله {بل تحبون العاجلة} بما قبلها؟ وما معني {العاجلة}؟ وما المراد من قوله: {وتذرون الآخرة}؟

- الغرض من قوله: {كلا بل تحبون العاجلة}: ردع عن إنكار البعث.
- مناسبة قوله {بل تحبون العاجلة}: تأكيد لذلك، والعاجلة هي الدنيا.
- كأنه قيل: بل أنتم يا بني آدم؛ لأنكم خلقتم من عجل وطبعتم عليه، تعجلون في كل شيء،
- معنى {العاجلة}: هي الدنيا وشهوتها.
- المراد من قوله: {وتذرون الآخرة}: أي الدار الآخرة ونعيمها، فلا تعملون لها.

#### قال تعالى : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (٢٣)

ما المراد بقوله {وجوه}؟ وما معني {يومئذ ناصرة}؟ وما معني {إلى ربها ناظرة}؟

- المراد بقوله {وجوه}: هي وجوه المؤمنون. ومعني {يومئذ ناصرة}: حسنة ناعمة.
- ومعني {إلى ربها ناظرة}: أي بلا كيفية، ولا جهة، ولا ثبوت مسافة. ويكون في الآخرة إن شاء الله

#### وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ (٢٤) تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٢٥)

ما معني {باسرة}؟ وما معني {تظن أن يفعل بها فاقرة}؟

- معنى {باسرة}: أي كالحة شديدة العبوسة وهي وجوه الكفار.
- ومعني {تظن}: أي: تتوقع
- ومعني {أن يفعل}: فعل هو في شدته
- ومعني {فاقرة}: داهية تقصم فقار الظهر.

## القطعة الخامسة : كفي بالموت واعظا

سورة الشاه

قال الله تعالى : (كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ (٢٦) وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (٢٧) وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ (٢٨) وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (٢٩) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ (٣٠) فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى (٣١) وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (٣٢) ثُمَّ دَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى (٣٣) أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى (٣٤) ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى (٣٥) أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى (٣٦) أَلَمْ يَكُنْ نُطْقَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى (٣٧) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى (٣٨) فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (٣٩) أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى (٤٠)

شرح القطعة تفصيلاً :

قال تعالى : كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ (٢٦) وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (٢٧) وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ (٢٨)

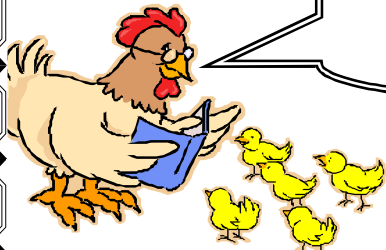
ما المستفاد من (كلا) ؟ ومعني {إذا بلغت} ؟ ولم يجر لها ذكراً؟

- الذي أفادته {كلا}: أنها ردع عن إيثار الدنيا على الآخرة،
- كأنه قيل: ارتدعوا عن ذلك وتنبهوا على ما بين أيديكم من الموت الذي عنده، تنقطع العاجلة عنكم، وتنتقلون إلى الآجلة التي تبقون فيها مخلدين.
- ومعني {إذا بلغت}: أي الروح،
- وإن لم يجر لها ذكر : لأن الآية تدل عليها.

ما مفرد (التراقي) وما معناها ؟ وما معني {وقيل من راق} و {وظن أنه الفراق} ؟

- مفرد {التراقي}: جمع ترقوة،
- ومعناها : وهي ثغرة النحر، ولكل إنسان ترقوتان عن يمينه وشماله.
- وبلغت الروح التراقي : كناية عن مشارف الموت
- ومعني {وقيل من راق}: أي قال حاضر والمحتضر بعضهم لبعض، أيكم يرقيه مما به؟
- ومعني {وظن} : أي أن المحتضر أيقن
- ومعني {أنه الفراق}: أن هذا الذي نزل به هو فراق الدنيا المحبوبة لديه.

لم يبق بابا للسعادة مغلق ❖❖❖ تعلموا فالعلم مفتاح العلا  
إني رأيت المجد صعب المرتقى ❖❖❖ وتجشموا للمجد كل عظيمة



﴿ قال تعالى : وَالْتَفَتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ (٢٩) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقِ (٣٠) ﴾

اذكر ما قيل في قوله ( {والتفت الساق بالساق} ؛ وما معني { إلى ربك يومئذ المساق} ؟

- ﴿ ما قيل {والتفت الساق بالساق} : أي التوت ساقاه عند موته،
- ﴿ وقيل: شدة فراق الدنيا بشدة إقبال الآخرة، على أن الساق مثل في الشدة.
- ﴿ معني {إلى ربك يومئذ المساق} : أي مساق العباد إلى حيث أمر الله، إما إلى الجنة أو إلى النار.

﴿ قال تعالى : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى (٣١) وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (٣٢) ﴾

ما معني قوله (فلا صدق ولا صلى)؛ وما المراد من قوله (ولكن كذب وتولى)؟

- ﴿ معني {فلا صدق} : أي فلا صدق بالرسول والقرآن.
- ﴿ معني {ولا صلى} : الإنسان المذكور في قوله: [أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ].
- ﴿ المراد بـ {ولكن كذب} : أي كذب بالقرآن
- ﴿ المراد بـ { وتولى} : وتولى عن الإيمان.

﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى (٣٣) ﴾

ما معني { يتمطى} ؛ وما أصله ؛ لم وصف المتبختر في مشيه بذلك؟

- ﴿ معني { يتمطى} : يتبختر
- ﴿ وأصله : يتمطط أي يتمدد، فأبدلت الطاء ياء لاجتماع ثلاثة أحرف متماثلة،
- ﴿ ووصف المتبختر في مشيه بذلك :، لأنه يمد خطاء على سبيل الإعجاب بنفسه ، والتباهي بما هو عليه من كفر وضلال.

﴿ قال تعالى : أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ (٣٤) ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ (٣٥) أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدَىٰ (٣٦) ﴾

ما معني { أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ} ؛ وما الغرض من ذلك ؛ ولم كرر {ثم أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ} ؛ وما معني {سدي} في قوله (أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدَىٰ)؟

- ﴿ معني {أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ} : أي ويل لك، الغرض : وهو دعاء عليه بالهلاك وسوء العاقبة.
- ﴿ كرر {ثم أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ} : للتأكيد،
- ﴿ كانه قال: ويل لك فويل لك، ثم ويل لك فويل لك،
- ﴿ وقيل: ويل لك يوم الموت، وويل لك في القبر، وويل لك حين البعث، وويل لك في النار.
- ﴿ معني {سدي} : أَيْحَسِبُ الْكَافِرُ أَنْ يَتْرَكَ مَهْمَلًا، لَا يُؤْمَرُ وَلَا يُنْهَى، وَلَا يُبْعَثُ، وَلَا يُجَازَى؟

قال تعالى: أَلَمْ يَكْ نُطْفَةٌ مِنْ مَنِي يَمْنَى (٣٧) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَى (٣٨)

ما القراءات الواردة في قوله {نطفة من مني يمنى}؛ وما معنى {ثم كان علقة} و؛ {فخلق فسوى}؟

القراءات الواردة في قوله {نطفة من مني يمنى}:

(١) قرأ بالياء ابن عامر وحفص، أي: نطفة تراق في الرحم،

(٢) وقرأ بقية القراء: بالتاء {تمنى} أي: النطفة.

معنى {ثم كان علقة}: ثم صار المنى قطعة دم جامد، بعد أربعين يوماً.

معنى {فخلق فسوى}: فخلق الله منه بشراً سوياً.

قال تعالى: فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (٣٩) أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى (٤٠)

ما معنى {فجعل منه} وما المراد من {الزوجين الذكر والأنثى}؟ وما معنى {أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى}؟

ما معنى {فجعل منه}: الانسان

وما المراد من {الزوجين الذكر والأنثى}: الصنفين.

معنى {أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى}: أليس الفعال والصابع لهذه الأشياء: بقادر على الإعادة؟

وكان {} إذا قرأها يقول {سبحانك بلى}.



## الأسرار البلاغية في الآيات

(٣) الاستفهام في قوله: [يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ]: لاستبعاد الأمر وإنكاره.

(٤) بين قوله: [قَدَّمَ وَأَخَّرَ]: طباق.

(٥) في قوله: [وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (٢٣) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ]: مقابلة

بين نضارة وجوه المؤمنين، وعبوسة وجوه المجرمين.

(٦) في قوله: [كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ]: كناية عن الإشراف على الموت.

(٧) بين قوله: [صدق]، [كذب]: طباق.

(٨) في قوله: [وَأَلْتَمَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ]: كناية عن الشدة.

(٩) في قوله: [أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى]: استفهام إنكاري بقصد التوبيخ والتقريع.

(١٠) في قوله: لُثْمٌ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ❖ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى]: التفات من الغيبة إلى المخاطب، تقيحاً له وتهجيناً.

(١١) في قوله لُثْمٌ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى]: التكرار للمبالغة في التهديد والوعيد فهو تهديد بعد تهديد ووعيد بعد ووعيد.

(١٢) في قوله: [إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ] قدم الخبر [إِلَى رَبِّكَ] عن المبتدأ [الْمُسْتَقَرُّ] لإفادة التخصيص.



### بعض ما يستفاد من الآيات الكريمة

- (١) إثبات البعث بعد الموت، وحتمية وقوعه.
- (٢) العقاب من اتعظ بيوم القيامة، واستعد له.
- (٣) التعجل مذموم، ولو في أمور الدين.
- (٤) سبب إنكار المشركين البعث والحساب هو إيثار الدنيا، وترك الاستعداد للآخرة والعمل لها.
- (٥) ثبوت رؤية المؤمنين لله عز وجل في الآخرة، وحرمان الفجار منها.
- (٦) كل إنسان سيُخبر بعمله يوم القيامة، ويجازى عليه.
- (٧) تذكير الناس قاطبة بشدة الحال وصعوبة الأمر عند نزول الموت.
- (٨) وعيد الكافر بالعذاب والهلاك؛ لفساد عقيدته وعمله وخلقه.

**كل الذين ماتوا كانوا  
يظنون أنهم سيعيشون  
غداً**

**فيا الرب إبعدهنا  
موت الفجأة في ساعة  
الغفلة**

# سورة الإنسان

سورة الإنسان : مكية @ @ عدد آياتها واحد وثلاثون آية

## القطعة الأولى / خلق الإنسان وهديته السبيل

سورة الإنسان

قال الله تعالى : ( بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ )  
( هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا (١) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (٢) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٣) )

### شرح القطعة تفصيلاً :

قال تعالى: هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً (١)

**ما معنى {هل أتى}؟ والمراد بـ{الإنسان}؟ وما معنى {حين من الدهر}؟**

معنى {هل أتى} : أي قد مضى . والمراد بـ{الإنسان} هنا : آدم {التَّائِبِ} .

والحين من الدهر :

أربعون سنة مصوراً قبل أن تنفخ فيه الروح . {إن كان المقصود آدم {التَّائِبِ}}

مدة لبثه في بطن أمه إلى أن صار شيئاً مذكوراً بين الناس . {إن كان المقصود ولد آدم }

**مامعنى {لم يكن شيئاً مذكوراً}؟ مع ذكر السبب؟ وبم ترد علي من قال أنه كان غير موجود؟ وما موقعها من الاعراب؟ وما المعنى علي الاعراب؟ والمراد بقوله: {فجعلناه سمياً بصيراً} :**

ومعنى {لم يكن شيئاً مذكوراً} : لم يذكر اسمه، ولم يعرف ما يراد به لأنه كان طيناً يمر به الزمان ،

الرد : ولو غير موجود كما قيل لم يوصف بأنه قد أتى عليه حين من الدهر .

وإعرابه: محله النصب على الحال من الإنسان، أي أتى عليه حين من الدهر غير مذكور .

قال تعالى: إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (٢)

**ما المراد بالإنسان {إنا خلقنا الإنسان}؟ وما إعراب {أمشاج} في {من نطفة أمشاج}؟**

ما المراد بالإنسان {إنا خلقنا الإنسان} : أي ولد آدم ، وقيل الأول ولد آدم أيضاً .

وإعراب {من نطفة أمشاج} : نعت ، أو بدل منها ، أي: من نطفة قد امتزج فيها الماءان .

**ما معني (أمشاج) ولم وقع صفة للمفرد؟ وما إعراب {ونبتليه}؟ وما المعني؟ وبم يكون الابتلاء؟**

- **معني {أمشاج}:** أخلاط متفرقة
- **وقع {أمشاج} صفة للمفرد:** لأنه لفظ مفرد غير جمع
- **إعراب {ونبتليه}:** حال،
- **المعني أي** خلقناه مبتلين، أي مريدين ابتلاءه **يكون الابتلاء:** بالأمر والنهي.
- **والمراد بقوله:** {فجعلناه سميعاً بصيراً}: أي ذا سمع وذا بصر.

**قال تعالى: إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً (٣)**

**ما المراد بقوله: {إنا هديناه السبيل}؟ وما إعراب {إما شاكراً وإما كفوراً}؟**

➤ **المراد بقوله: {إنا هديناه السبيل}:** أي بينا له طريق الهدى بأدلة العقل والسمع.

➤ **وإعراب {إما شاكراً وإما كفوراً}:** (حـالان)

- من الهاء في {هديناه}: أي إن شكر أو كفر ، فقد هديناه السبيل في الحالين
- أو حال من {السبيل} أي عرفناه السبيل إما سبيلاً شاكراً، وإما سبيلاً كفوراً،

**ما معني {إما شاكراً} و {وإما كفوراً}؟ ووصف السبيل بالشكر والكفر حقيقة أم مجاز؟**

- **والمعني:** {إما شاكراً}: إما مؤمناً، {وإما كفوراً}: أو كافراً،
- **ووصف السبيل بالشكر والكفر:** مجاز.



**لا تقلق**  
من تدابير البشر  
فأقصى ما يستطيعون فعله معك  
هو تنفيذ إرادة الله

مسلح واخضر  
شير الخير

قال الله تعالى : ( إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (٤) إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (٥) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (٦)

شرح القطعة تفصيلاً :

قال تعالى : إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (٤)

ما علاقة الآية بما قبلها؟ وما مفرد { سلاسل }؟ وما القراءات الواردة فيها؟ وما معني (أغلالا) وما مفرده؟ وما معني (وسعيراً)؟

علاقة الآية بما قبلها: لما ذكر الفريقين اتبعهما بذكر ما أعدَّ لهما.

ومفرد {سلاسل} : جمع سلسلة،

القراءات الواردة فيها :

(١) بغير تنوين: وهي قراءة حفص وابن كثير وأبو عمرو وحمزة،

(٢) وقرأ غيرهم بالتنوين ليناسب {أغلالا وسعيراً} إذ يجوز صرف غير المنصرف للتناسب عند بعض النحاة .

ومعني {أغلالا} : جمل عُثْلٌ، وهي الحديدية التي تجمع يد الأسير إلى عنقه.

ومعني {سعيراً} : ناراً موقدة.

قال تعالى : إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (٥)

ما مفرد {الأبرار}؟ ومن هم؟

مفرد {الأبرار} : جمع لبر، أو بار، كرب وأرباب، وشاهد وأشهد

وهم : وهم الصادقون في الإيمان،

أو الذين لا يؤذون الذر {وهو صغار النمل}، ولا يضمرون الشر.



## ما معنى {يشربون من كأس} و {كان مزاجها كافوراً}؟ المراد {كافوراً}؟

- معنى {يشربون من كأس}: أي خمر، فنفس الخمر تسمى كأساً،
- وقيل: الكأس الزجاجية إذا كان فيها خمر.
- معنى {كان مزاجها كافوراً}: ما تمزج به ماء كافور،
- المراد {كافوراً}: وهو اسم عين في الجنة، ماؤها في بياض الكافور، ورائحته وبرده.

❦ قال تعالى: **عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ يَفْجَرُونَهَا تَفْجِيرًا (٦)**

## ما إعراب {عيناً}؟ وما معنى الباء في {يشرب بها عباد الله}؟

- إعراب {عيناً}: بدل من {كافوراً}.
- ومعنى الباء في {يشرب بها عباد الله}:
  - (١) أي منها،
  - (٢) أو الباء زائدة،
  - (٣) أو هو محمول على المعنى، أي يلتذ بها أو يروي بها.

## لماذا قال أولاً بحرف {من} وثانياً بحرف {الباء}؟ وما معنى {يفجرونها} و {تفجيراً}؟

- وإنما قال أولاً بحرف {من} وثانياً بحرف {الباء}: لأن الكاس مبتدأ شربهم، وأول غايته،
- وأما العين فيها يمزجون شرابهم، فكأنه قيل: يشرب عباد الله بها الخمر.
- معنى {يفجرونها}: يفجرونها حيث شاءوا من منازلهم. ومعنى {تفجيراً}: أي سهلاً لا يمتنع عليهم.



## القطعة الثالثة : من صفات الأبرار

سورة الإنسان

قال الله تعالى : ( يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا (٧) وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (٨) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا (٩) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبَّوسًا قَمَطِرِيرًا (١٠) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (١١) وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا (١٢) )

شرح القطعة تفصيلاً :

قال تعالى: يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً (٧)

**وما معنى { يوفون بالنذر } ؟ وما موقعها من الاعراب ؟ لم خص الوفاء بالنذر ؟ وما معنى { ويخافون يوماً كان شره مستطيراً } ؟**

- **وما معنى { يوفون بالنذر } :** أي بما أوجبوا على أنفسهم،
- **موقعها من الاعراب :** وهو جواب عن سؤال مقدر، كأن سائلاً قال: ما لهم يرزقون ذلك؟
- **لم خص الوفاء بالنذر:** مبالغة في وصفهم بالتوفر على أداء الواجبات،
- **لأن** من وفى بما أوجبه على نفسه لوجه الله تعالى، كان بما أوجبه الله عليه أوفى.
- **معنى { ويخافون يوماً كان شره } أي :** شدائده ،
- **معنى { مستطيراً } أي :** ، وشره منتشرأ، من استطار **الفجر أي :** انتشر ضوءه.

قال تعالى: إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً (٩)

**ما معنى { ويطعمون الطعام على حبه } و { مسكيناً } و { ويتيماً } و { وأسيراً } ؟**

- **معنى { ويطعمون الطعام على حبه } أي :** يطعمون الطعام مع حبهم له وحاجتهم إليه، أو على حب الله.
- **وما معنى { مسكيناً } أي فقيراً عاجزاً عن الاكتساب.**
- **وما معنى { ويتيماً } أي صغيراً لا أب له.**
- **وما معنى { وأسيراً } أي مأسوراً مملوكاً، أو غيره.**

**ما علاقة الآية { إنما نطعمكم لوجه الله } بما قبله ؟ وما المراد من الآية ؟**

- **العلاقة { إنما نطعمكم لوجه الله } :** تعليل لإطعامهم
- **المراد ب { إنما نطعمكم لوجه الله } :** أي: لطلب ثوابه،
- **أو هو** بيان من الله عز وجل عما في ضمائرهم، لأنه تعالى علمه منهم، فأنتى عليهم وإن لم يقولوا شيئاً.

**ما معنى {لا نريد منكم جزاء} و {ولا شكوراً}؟**

- **ومعنى {لا نريد منكم جزاء}:** أي لا نريد منكم هدية على ذلك....
- **ومعنى {ولا شكوراً}:** ولا ثناء، وهو مصدر كالشكر.

**قال تعالى: إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطيرياً (١٠)**

**ما معنى {إنا نخاف من ربنا}؟ وبم وصف اليوم في {يوماً عبوساً قمطيرياً} وما معنى {قمطيرياً}؟**

➤ **في معنى {إنا نخاف من ربنا} قولان:**

- ١- إنا لا نريد منكم المكافأة نخوف عقاب الله على طلب المكافأة بالصدق.
- ٢- أو إنا نخاف من ربنا فنصدق لوجهه حتى نأمن من ذلك أخوف.

- **وصف اليوم في {يوماً عبوساً قمطيرياً}:** وصف اليوم بصفة أهله من الأشقياء، نحو: نهارك صائم،
- **معنى {قمطيرياً}:** والقمطيرير الشديد العبوس، الذي يجمع ما بين عينيه.

**فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً (١١)**

**ما معنى {فوقاهم الله شر ذلك اليوم} و {ومعنى {ولقاهم} و {نضرة} و {وسروراً}؟**

- **ومعنى {فوقاهم الله شر ذلك اليوم}:** أي صانهم من شدائده.
- **ومعنى {ولقاهم}:** أعطاهم
- **ومعنى {نضرة}:** حُسناً في الوجوه
- **ومعنى {وسروراً}:** ، وفرحاً في القلوب.

**قال تعالى: وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً (١٢)**

**ما معنى {وجزاهم بما صبروا} و {ومعنى {جنة} و {وحريراً}؟**

- **معنى {وجزاهم بما صبروا}:** أي بصبرهم على الإيثار. **ومعنى {جنة}:** بستاناً فيه مأكلاً هنيئاً
- **ومعنى {وحريراً}:** بستاناً فيه مأكلاً هنيئاً وملبساً بهياً.



قال الله تعالى : {مُتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (١٣) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا (١٤) وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا (١٥) قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا (١٦) وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا (١٧) عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا (١٨) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا (١٩) وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا (٢٠) عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُوسٌ خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوعًا وَسَاورٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا (٢١) إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيَكُمْ مَشْكُورًا (٢٢)}

## شرح القطعة تفصيلاً :

## متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً (١٣)

ما إعراب {متكئين}؟ إلام يعود الضمير في {فيها}؟ ومعنى {على الأرائك} وما مفرده؟ وما معني {لا يرون فيها} وما إعرابها؟ ومعنى {شمساً ولا زمهريراً}؟ وما الزمهيرير؟

- إعراب {متكئين}: حال من {هم} في {جزاهم}. يعود الضمير في {فيها}: على الجنة.
- ومعنى {على الأرائك}: هي الأسرة مفرده: جمع أريكة.
- ومعنى {لا يرون فيها}: أي غير راثنين في الجنة، إعراب: وهو حال من الضمير المرفوع في {متكئين}.
- ومعنى {شمساً ولا زمهريراً}: لأنه لا شمس فيها ولا زمهيرير، فظلها دائم، وهو أوها معتدل، لا حر شمس يحمي، ولا شدة برد تؤذي.
- فالزمهيرير: البرد الشديد، وقيل: القمر، أي الجنة مضيئة، لا يحتاج فيها إلى شمس وقمر.

## قال تعالى : ودانية عليهم ظلالها وذلَّت قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا (١٤)

ما معني {ودانية عليهم ظلالها}؟ وما إعراب الجملة؟

- معني {ودانية عليهم ظلالها}: أي قريبة منهم ظلال أشجارها.
- وإعرابها: عطفت على جنة، أي وجنة أخرى دانية عليهم ظلالها، كأنهم وعدوا بجننتين، لأنهم وصفوا بالخوف، كما في قوله [إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا]، وقوله: [وَلَمِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ].

ما معني {وذللَّت} وما إعرابها؟ وما المعني علي الاعراب؟

- ومعني {وذللَّت}: أي وسخرت للقائم والقاعد والمنتكى.
- وإعرابها: حال من {دانية} المعني أي تدنو ظلالها عليهم في حال تذليل قُطُوفُهَا عليهم
- أو معطوفة عليها المعني: أي ودانية عليهم ظلالها ومذلة.

ما معنى {قطوفها}؟ وما مفرده؟

معنى {قطوفها}: أي ثمارها ، مفرده : جمع قطف. بكسر القاف وسكون الطاء

قال تعالى : وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا (١٥)

ما معنى {ويطاف عليهم بآنية من فضة}؟ وما مفرد (والآنية) وما معناه؟ وما معنى {وأكواب}؟ وما مفرده؟  
وما إعراب {كانت قواريرًا}؟

معنى {ويطاف عليهم بآنية من فضة}: أي يدير عليهم خدمهم كؤوس الشراب،

والآنية جمع إناء، معناه : وهو وعاء الماء.

ومعنى {وأكواب كانت قواريرًا}: أي من فضة وهو إبريق لا عروة له (لا يدل له) ، مفرده جمع كوب،

إعراب {كان} : تامة، أي كونت فكانت قوارير، بتكوين الله.

وإعراب قوارير: منصوب على الحال.

قوارير من فضة قدروها تقديراً (١٦)

معنى {قواريراً من فضة}؟ وإعراب {قدروها تقديراً} وماذا قال مجاهد فيها؟ وما معناها؟

معنى {قواريراً من فضة}: أي مخلوقة من فضة، فهي جامعة لبياض الفضة وحسنها، وصفاء القوارير وشفيفها، حيث يرى ما فيها من الشراب من خارجها.

وإعراب {قدروها تقديراً}: صفة لـ {قوارير من فضة}. وعن مجاهد: لا تفيض ولا تغيض، أي: لا تزيد ولا تنقص.

ومعناه: أن أهل الجنة قدروها على أشكال مخصوصة، فجاءت كما قدروها، تكرمة لهم،

أو السقاة جعلوها على قدر ري شاربها، فهي أذل لهم وأخف عليهم.

قال تعالى : وَيَسْقُونَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا (١٧)

ما معني قوله { وَيَسْقُونَ فِيهَا كَأْسًا }؟ والام يعود الضمير في (فيها)؟ وما إعراب {عيناً}؟ والام يعود الضمير في (فيها)؟

معنى {ويسقون}: أي الأبرار، و{كأساً} أي خمرأ. ويعود الضمير في {فيها} في الجنة

إعراب {عيناً}: بدل من {زنجبيلًا} ويعود الضمير في {فيها}: أي في الجنة.

ما معني (تسمى)؟ ولم سميت العين {زنجبيلًا}؟

معنى (تسمى): تلك العين وسميت العين {زنجبيلًا}: سمي بذلك لطعم الزنجبيل فيها، والعرب تستلذه وتستطيبه.

لم سميت العين {سلسيلاً}؟ وماذا قال أبو عبيدة؟

◀ وسميت العين {سلسيلاً}: لسلاسة انحدارها، وسهولة مساعها.

◀ قال أبو عبيدة: ماء سلسبيل، أي عذب طيب.

قال تعالى: وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وُلْدَانٌ مَّخْلُودُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا (١٩)

ما معنى {ويطوف عليهم ولدان}؟ وما معنى {مخلدون}؟ وما معنى {إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً}؟ ولم وخص المنثور بالذكر في {لؤلؤاً منثوراً}؟

◀ معنى {ويطوف عليهم ولدان}: أي غلمان ينشئهم الله لخدمة المؤمنين، أو ولدان الكفرة يجعلهم الله تعالى خدماً لأهل الجنة.

◀ ومعنى {مخلدون}: لا يموتون.

◀ معنى {إذا رأيتهم حسبتهم}: لحسنهم وصفاء ألوانهم، وانتشارهم في مجالسهم.

◀ وخص المنثور في {لؤلؤاً منثوراً}: لأنه أزين في النظر من المنظوم.

وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً (٢٠)

ما إعراب {وإذا رأيت ثم}؟ وما السبب من أن ليس لـ {رأيت} : مفعول ظاهر ولا مقدر؟ وما تقديره؟ ومعنى {رأيت نعيماً}؟

◀ إعراب {وإذا رأيت ثم}: ظرف، أي في الجنة.

◀ وليس لـ {رأيت}: مفعول ظاهر ولا مقدر؛ ليشمل كل مرئي تقديره: وإذا اكتسبت الرؤية في الجنة.

◀ معنى {رأيت نعيماً}: كثيراً.

ما معنى {وملكاً كبيراً}؟

◀ ومعنى {وملكاً كبيراً}: أي واسعاً -

• وقيل: ملك لا يعقبه هُلك أي: هلاك،

• أو لهم فيها ما يشاؤون،

• أو تسلم عليهم الملائكة ويستأذنون في الدخول عليهم.

قال تعالى : **عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا (٢١)**

ما إعراب {عاليهم}؟ وما المعنى علي ذلك؟ وما معني {ثياب سندس}؟ وما مفرد {خضر}؟ وما معني {واستبرق}؟

- إعراب {عاليهم}: منصوب على أنه حال من الضمير في {يطوف عليهم}
- المعنى أي : يطوف عليهم ولدان في الجنة على المنعمين فيها،
- ومعني {ثياب سندس}: أي ما يعلوهم من ملابسهم ثياب سندس رقيق الديباج.
- ومفرد {خضر}: جمع أخضر. ومعني {واستبرق}: أي غليظ،

ما القراءات الواردة في (خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ)؟ وعلام عطف (حلو)؟

➤ القراءات الواردة في (خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ) :

- (١) قرأ برفعهما : نافع وحفص حملاً على الثياب
  - (٢) وقرأ بجرهما: حمزة والكسائي حملاً على {سُنْدُسٌ}.
- وإعراب {وحلوا}: عطف على {ويطوف}.

ماذا قال ابن المسيب في {أساور من فضة}؟ ولم أضيف إليه تعالى الشراب في {وسقاهم ربهم}؟

- قال ابن المسيب في {أساور من فضة}: لا أحد من أهل الجنة إلا وفي يده ثلاثة أسورة ، واحدة من فضة، وأخرى من ذهب، وأخرى من لؤلؤ.
- أضيف إليه تعالى الشراب في {وسقاهم ربهم}: للتشريف والتخصيص.
- وقيل: إن الملائكة يعرضون عليهم الشراب فيأبون قبوله منهم **ويقولون**: لقد طال أخذنا من الوسائط، فإذا هم بكاسات تلاقي أفواههم، بغير أكف من غيب إلى عبد.

ما معني {شرباً طهوراً}؟

- ومعني {شرباً طهوراً}: أي ليس برجس كخمر الدنيا،
- أو لأنه لم يعصر فتمسه الأيدي المتسخة، وتدوسه الأقدام الدنسة.

❁ قال تعالى : **إِنْ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعِيكُمْ مَشْكُورًا (٢٢)**

ما مرجع الإشارة في {إن هذا} وما معني {كان لكم جزاء}؟ ومعني {وكان سعيكم مشكوراً}؟

- مرجع الإشارة في {إن هذا} : النعيم
- ومعني {وكان سعيكم مشكوراً}: أي محموداً مقبولاً، مرضياً عندنا ، قلتم للمسكين واليتيم والأسير {لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً}.

## القطعة الخامسة : تسلية النبي ( صلي الله عليه وسلم )

## سورة الإنسان

قال الله تعالى : ( إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (٢٣) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا (٢٤) وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٢٥) وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (٢٦) إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذْرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا (٢٧) نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا (٢٨) إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا (٢٩) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٣٠) يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٣١)

### شرح القطعة تفصيلاً :

#### قال تعالى : إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (٢٣)

**ما السبب في تكرير الضمير بعد إيقاعه اسماً في [إن] في (إنا نحن نزلنا)؟ وما علاقة قوله (فاصبر لحكم ربك) بما قبلها؟**

- ◀ **تكرير الضمير**: بعد إيقاعه اسماً في [إن] : لأنه تأكيد على تأكيد؛ لمعنى اختصاص الله بالتنزيل،
- ◀ **علاقة قوله (فاصبر لحكم ربك) بما قبلها** : وليستقر في نفس النبي ﷺ [ أن الله تعالى نزل القرآن مفرداً ] حكمة يريدها الله ومن الحكمة الأمر بالمصابرة..

#### فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً (٢٤)

**ما معنى {فاصبر لحكم ربك}؟ وما معنى {ولا تطع منهم}؟ وما معنى {إثماً}؟**

- ◀ **معنى {فاصبر لحكم ربك}**: أي عليك بتبليغ الرسالة، واحتمال الأذى، وتأخير نصر تلك على أعدائك من أهل مكة.
- ◀ **ومعنى {ولا تطع منهم}**: أي من الكفرة للضجر من تأخير الظفر.
- ◀ **ومعنى {إثماً}**: أي ركباً لما هو إثم، داعياً لك إليه. وقيل: الآثم عتبه؛ لأنه كان كثير للمآثم والفسوق،

**ما معنى {أو كفوراً}؟ مع بيان الظاهر من ذلك؟**

- ◀ **ومعنى {أو كفوراً}**: أي فاعلاً لما هو كفر، داعياً لك إليه؛ وقيل : الوليد بن المغيرة؛ لأنه كان مغالياً في الكفر والجحود. لأنهم إما أن يدعوه إلى مساعدتهم على فعل ما هو إثم أو كفر، فنهى أن يساعدهم على الأولين دون الثالث.
- ◀ **والظاهر**: أن المراد كل آثم وكافر، أي لا تطع أحدهما، وإذا نهى عن طاعة أحدهما لا يعينه، فقد نهى عن طاعتهما معاً ومتفرقاً.

## ما فائدة (أو) في { أو كفوراً } وماذا لوضع (الواو) بدلها؟ وهل قيل غير ذلك؟

- لو كان العطف بالواو: لجاز أن يطبع أحدهما: لأن الواو للجمع فيكون منهيًا عن طاعتهما معاً، لا عن طاعة أحدهما، وإذا نهى عن طاعة أحدهما لا بعينه كان عن طاعتهما جميعاً أنهى.
- وقيل: {أو} بمعنى ولا، أي ولا تطع أئماً ولا كفوراً.

قال تعالى: **وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً (٢٥) وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً (٢٦)**

## ما معنى {واذكر اسم ربك} و {بكرة} و {وأصيلاً}؟ وما المراد {ومن الليل فاسجد له}؟ ومعنى {وسبحه ليلاً طويلاً}؟

- معنى {واذكر اسم ربك}: أي صل له. ومعنى {بكرة}: صلاة الفجر.
- ومعنى {وأصيلاً}: صلاة الظهر والعصر.
- المراد {ومن الليل فاسجد له}: أي وبعض الليل فصل صلاة العشاءين، أي: المغرب والعشاء.
- ومعنى {وسبحه ليلاً طويلاً}: أي تهجد له طويلاً من الليل، ثلثيه، أو نصفه، أو ثلثه.

قال تعالى: **إِنْ هَؤُلَاءِ يَجِبُونَ الْعَاجِلَةَ يُذِرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا (٢٧)**

## ما المشار إليه في {إن هؤلاء}؟ ما المقصود بالعاجلة؟ وما معنى {ويذرون وراءهم} و {يوماً ثقيلاً}؟ وما المقصود بهذا اليوم؟ ولم وصف بالثقل؟

- المشار إليه في {إن هؤلاء}: الكفرة.
- المقصود بالعاجلة: يؤثرونها على الآخرة {الدنيا}.
- معنى {ويذرون وراءهم}: أي أمامهم، أو خلف ظهورهم.
- معنى {يوماً ثقيلاً}: شديداً لا يعبتون به. المقصود بهذا اليوم: هو القيامة.
- ووصف بالثقل: لأن شدائد هذا اليوم تثقل على الكفار.

نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً (٢٨)

## ما معنى {نحن خلقناهم وشددنا أسرهم} و {وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً}؟

- معنى {نحن خلقناهم وشددنا أسرهم}: أحكنا {أسرهم}: خلقهم.
- معنى {وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً}: أي إذا شئنا إهلاكهم أهلكتناهم، وبدلنا أمثالهم في الخلقة ممن يطيع.

قال تعالى: **إِنْ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخِذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا (٢٩)**

## ما المشار إليه في {إن هذه}؟ ما معنى {تذكرة} و {فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً}؟

- المشار إليه في {إن هذه}: أي إن هذه السورة. معنى {تذكرة}: عظة.
- معنى {فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً}: بالتقرب إليه بالطاعة له، واتباع رسوله.

## قال تعالى وَمَا تَشَاءُونَ إِنَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٣٠)

ما معنى {وما تشاءون}؟ وما محل {إلا أن يشاء الله}؟ وبأي شيء احتج أهل السنة على المعتزلة في المشيئة؟  
وما معنى {إن الله كان عليماً حكيماً}؟

➤ معنى {وما تشاءون}: اتخاذ السبيل إلى الله.

➤ محل {إلا أن يشاء الله}:

➤ النصب على الظرف أي: إلا وقت مشيئة الله، وإنما يشاء الله ذلك ممن علم منه اختياره ذلك.

➤ وقيل: هو لعموم المشيئة في الطاعة والعصيان والكفر، والإيمان فيكون حجة لنا على المعتزلة.

➤ احتج أهل السنة على المعتزلة في المشيئة:

• بمعنى الآية: هو عموم المشيئة في الطاعة والعصيان والكفر، والإيمان فيكون حجة لنا على المعتزلة.

➤ معنى {إن الله كان عليماً} أي أنه عليم بما يكون منهم من الأحوال

➤ معنى {حكيماً}: مصيباً في الأموال والأفعال.

## يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٣١)

ما المراد من {يدخل من يشاء في رحمته}؟ مع ذكر السبب؟ وما هي حجة أهل السنة على المعتزلة في الآية؟

➤ المراد {يدخل من يشاء}: هم المؤمنون

➤ المراد {في رحمته}: يدخلهم جنته السبب لأنها لا تتال إلا برحمته،

➤ حجة أهل السنة على المعتزلة في الآية:

▪ لأنهم يقولون قد شاء أن يدخل كلاً في رحمته، لأنه شاء إيمان الكل،

➤ والله تعالى أخبر أنه يدخل من يشاء في رحمته، وهو الذي علم منه تعالى أنه يختار الهدى.

ما المراد بـ {والظالمين}؟ مع التعليل؟ وما إعرابه؟

➤ معنى {والظالمين}: أي الكافرين العلة: لأنهم وضعوا العبادة في غير موضعها؛

➤ وإعراب {الظالمين}: النصب بفعل مضمرة: يفسره [أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا] تقديره: أوعد وكافاً

## الأسرار البلاغية



### الأسرار البلاغية في الآيات

- (١) بين قوله: { إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا } طباق.
- (٢) في قوله: [يَوْمًا عَبُوسًا]: مجاز عقلي، وأسند العبوس إلى اليوم من إسناد الشيء إلى زمانه مثل نهاره صائم.
- (٣) بين قوله: [شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا]: طباق.
- (٤) في قوله: [إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا]: تشبيه بليغ، أي كاللؤلؤ المنثور.
- (٥) في قوله: [إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً]: إيجاز بالحذف، أي: يقال لهم: إن هذا...
- (٦) في قوله: [وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا]: مجاز عن قبول الطاعة، والثواب الكثير.
- (٧) في قوله: [يُجِبُونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذْرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا]: مقابلة؛ حيث قابل بين المحبة

والترك، وبين العاجلة والباقية

## ما يستفاد من الآيات



### بعض ما يستفاد من الآيات الكريمة

- (١) لم يكن الإنسان قبل خلقه بأمر به شيئاً معروفاً.
- (٢) القصد من خلق الإنسان، هو الابتلاء والاختبار، لذا أمدّه الله تعالى بمفاتيح المعرفة والهداية والعلم، وإعطاء ما يصح معه الابتلاء، وهو السمع والبصر وهما كنياتان عن الفهم والتمييز.
- (٣) تنوع الجزاء بعد التكليف والتمكين من المأمورات، فمن كفر، فله العقاب، ومن شكر، فله الثواب.
- (٤) الأبرار يشربون في الجنة الخمر الممزوجة بالكافور، المختومة بالمسك، المختلطة بعين ماء عذبة في الجنة، يشربون منها، وتكون تحت تصرفهم وأمرهم.
- (٥) من أسباب نعيم الأبرار أمور ثلاثة:

أ - وقاؤهم بالنذور وأداؤهم ما فرض الله عليهم.

ب - خوفهم من يوم القيامة.

ج - إطعامهم أطعاماً على قلوبهم، وحبهم له.

(٦) الله يجزي الأبرار بصبرهم على طاعته، وبعدهم عن معصيته جنان الخلد يدخلونها ويلبسون فيها الحرير.